الكتب والأجزاء المقروءة
في جوامع ودور الحديث بدمشق
دار الحديث النورية

المُنْتَقَى اليَمَانِي

فيمن روى عن الشمس البابلي

لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي
(١١٤٥ - ١٢٠٥ هـ)

قابله بأصله وخرّج أحاديثه

محمد بن ناصر العجمي

ترجمة مُحمَّد مُرْتَضى الزَّبيدي

قال العلاَّمة عبد الحيّ الكتاني ما مختصره:

الشيخ محمد مرتضى الزَّبيدي:

هو مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحُسيني، العَلوي، الزَّبيدي النسب، هكذا وصفه أعلم النَّاس به شيخه الوجيه العيدروس في ديوانه «تنميق الأسفار».

وقال غيره: هو المكني بأبـي الفيض وبأبـي الوقت، الملقب مُرتضى، محمد بن أبـي الغلام محمد بن القطب أبـي عبد الله محمد بن الولي الصَّالح الخطيب أبـي الضياء محمد بن عبد الرزاق الحُسيني من قبيل أبـي عبد الله محمد المُحَدِّث الكبير بن أحمد المختفي بن عيسى مؤتم الأشبال ابن زين العابدين بن الحسين.

وفي «الإِشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف»، للقاضي ابن الحاج: ومن ذرية زيد الشهيد، يعني ابن علي زين العابدين بن الحسين عليهم السلام، خاتمة الحُفَّاظ بالدِّيار المصرية الشيخ مُرتضى الحُسيني الواسطي الزَّبيدي»، الواسطي العراقي أصلاً، الهندي مَوْلداً، الزَّبيدي تعلُّماً وشهرة، المصري وفاةً، الحنفي مذهباً.

أصله من بلجرام قصبة على خمسة فراسخ من قنوج وراء نهر جنج الهند، وبها ولد سنة ١١٤٥ كما أرخ هو نفسه ولادته في آخر إجازته لعمر بن حمودة الصفار التّونسي، وهي عندي بخطه.

واشتغل على المُحَدِّث محمد فاخر بن يحيى الألهابادي والشاه ولي الله الدّهلوي، فسمع عليه الحديث وأجازه، ثُمَّ ارتحل لطلب العلم، فدخل زَبيد وأقام بها مدة طويلة حتى قيل له الزَّبيدي وبها اشتهر، وحجَّ مراراً وأخذ عن نحو من ثلاثمائة شيخ ذكرهم في معاجمه الكبير والصغير وألفية السند وشرحها، حتى قال عن نفسه في ألفيته:

وقلَّ أن ترى كتاباً يعتمد ... إلاَّ ولي فيه اتصالٌ بالسّنَد
أو عالماً إلاَّ ولي إليهِ ... وسائطُ توقفني عليهِ

واشتهر أمره وانتشر في الدُّنيا خبره بعد استيطانه بمصر، وكان أول دخوله لها سنة ١١٦٧، وأكمل «شرح القاموس» في عشر مجلدات ضخمة سنة ١١٨١، ومات سنة ١٢٠٥ شهيداً بالطاعون، ومات ولم يعقب لا ذكراً ولا أُنثى.

هذا الرجل كان نادرة الدُّنيا في عصره ومصره، ولم يأت بعد الحافظ ابن حجر وتلاميذه أعظم منه اطلاعاً ولا أوسع روايةً وتلماذاً، ولا أعظم شُهرة ولا أكثر منه علماً بهذه الصناعة الحديثية وما إليها، كاتَبَ أهلَ الأقطار البعيدة بفاس وتونس والشَّام والعراق واليمن وكاتبوه، وقد كنت في صغري وقفت على أوراق تتضمن ورود استدعاء

على الحافظ أبـي العلاء العراقي من المشرق فلم أشك أنها للمترجم حتى ظفرتُ بعد ذلك بما أيد ظني، فهو خرَّيتُ هذه الصناعة، ومالك زمام تلك البضاعة.

وكان الناس يرحلون إليه ويكاتبونه لتحرير أنسابهم وأسانيدهم وتصحيحها من المشرق والمغرب، ويظهر من ترجمته وآثاره أن هذه الشعلة الضئيلة من علوم الرِّواية الموجودة الآن في بلاد الإسلام إنما هي مقتبسة من أبحاثه وسعيه وتصانيفه ونشره، وإليه فيها الفضل يعود، لأنه الذي نشر لها الألوية والبنود.

قال تلميذه الجبرتي في «تاريخه»: لم يزل المترجم يحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون كعلم الأنساب، والأسانيد وتخاريج الأحاديث، واتصال طرائق المُحَدِّثين المتأخرين بالمتقدمين، وأَلَّفَ في ذلك رسائل وكتباً ومنظومات وأراجيز جمة، وذكر أنه أحيا إملاء الحديث على طريق السلف في ذكر الأسانيد والرواة والمُخرجين مِنْ حِفْظِهِ على طرق مختلفة، وكلُّ مَنْ قَدِمَ عليه يملي عليه حديث الأولية برواته ومخرِّجيه، ويكتب له سنداً بذلك وإجازة وسماع الحاضرين.

وكان إذا دعاه أحد الأعيان من المصريين إلى بيوتهم يذهب مع خواص الطلبة والمُقرىء، والمستملي، وكاتب الأسماء، فيقرأ لهم شيئاً من الأجزاء الحديثية أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة، وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه، وأولاده، وبناته ونساؤه من خلف

الستائر، ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين، والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات، واليوم والتاريخ، ويكتب الشيخ تحت ذلك «صحيح ذلك»، وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمان السالف كما رأينا في الكتب القديمة.

ولعظم شهرته كاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز، والهند واليمن، والمغرب والسودان، وفزان والجزائر، واستجازوه، ومِمَّن أخذ عنه من ملوك الأرض خليفة الإسلام في وقته السلطان عبد الحميد الأول، ووزيره الأكبر محمد باشا بالمكاتبة، واسْتُدْعِيَ للآستانة للحضور فاعتذر، وذكر الجبرتي عن المترجم أنه كان يعرف اللغة التركية والفارسية بل وبعض لسان الكرج.

قال عنه تلميذه الوجيه الأهدل في «نَفَسِهِ»: إمام المُسندين، خاتمة الحفاظ المُحدثين المعتمدين الحَرِيُّ بقول القائل:

كلٌّ يقالُ له ويمكن وصْفُهُ ... ويجاب عن إبريزه ولُجينهِ
إلَّا الذي لم يأتنا بنظيره ... دَوْرُ الزمانِ ولا رآه بعينه

وقال عنه من أعلام المغرب الحافظ ابن عبد السلام النّاصري في «رحلته» لما ترجمه فيها، وقد استغرقت فيها نحو عشر كراريس بعد أن حلاه فيها بـ«الحافظ الجامع البارع المانع»: أَلْفَيْتُهُ عديمَ النظير في كمال الاطلاع على الأحاديث النبوية وتراجم الرجال، وله مع ذلك كمال الاطلاع والحفظ للغة والأنساب، قد طار صيته في هذه البلاد المشرقية حتى بالعراق واليمن والشَّام والحرمين وأفريقية: المغرب،

تونس، طرابلس وغيرها، تأتي إليه الأسئلة الحديثية وغيرها من أقطار الأرض.

جمع الله له من دواوين الحديث والتفسير واللغة وغيرها من أشتات العلوم ما لم يجمعه أحد فيما شاهدنا من علماء عصرنا شرقاً وغرباً، ولا شيخنا الحافظ إدريس العراقي، تراه يشتري وينسخ دائماً بالأُجرة، يستعير من الأقطار البعيدة ويؤتى إليه بالكتب هدية، ومع ذلك يحبّس ويعطي، **وله اليد الطولى في التأليف، فهو والله سُيُوطِيُّ زمانه**، انخرق له من العوائد فيها ما انخرق لابن شاهين وابن حجر والسيوطي، ولو أنهم جُمِعُوا لديه لتيقنوا أن الفضيلة لم تكن للأول.

وقال عنه أبو الربيع الحوَّات: الإمام الحافظ النَّسابة، العارف أبو الفيض محمد مُرْتضى بن محمد الحُسيني اليمني، وهو حي لهذا العصر، ملأ البسيطة بعلومه ومعارفه أمتع الله به.

وقال عنه محدِّث الشّام الوجيه عبد الرحمن الكُزْبري في «ثبته»: إمام المُسندين، وخاتمة المُحَدِّثين.

وقال عنه عالم مصر الشمس محمد بن علي الشَّنواني الأزهري في «ثبته»: شيخ الإسلام، علاَّمة الأنام، ناشر لواء السُّنَّة المحمدية، وواصل الأسانيد النَّبوية أبو الجود وأبو الفيض.

وقال عنه عالم مكة المكرمة عمر بن عبد رب الرسول المكي: شيخ الحفَّاظ في وقته ومرجع أهل الأثر، من كَثُرَ الأخذ عنه، حتى ارتحل إليه من كلّ فج عميق، وجيء إليه من كل مكان سحيق.

وقد كانت سُنَّة الإملاء انقطعت بموت الحافظ ابن حجر وتلاميذه كالحافظين السَّخاوي والسيوطي، وبهما ختم الإملاء، فأحياه المترجم بعد مماته، ووصلت أماليه إلى نحو أربعمائة مجلس، كان يملي في كل اثنين وخميس فقط، وقد جمع ذلك في مجلدات، ولكني بعد البحث لم أظفر بها إلى الآن. وقد قال هو رحمه الله في خطبة شرحه على القاموس: حللت بوضعه ذروة الحفاظ، وحللت بجمعه عقدة الألفاظ.

ثم ساق جملة كبيرة من شيوخه ثُمَّ قال:

ومع كثرة شيوخ المترجم كثرة مَهُولَةً بالنسبة إلى مشايخه ومعاصريه، كان غير مكتف بما عنده، بل دائم التطلب والأخذ ومكاتبة مَنْ بالآفاق، حتى إني رأيت بخطه في كنَّاشة ابن عبد السلام الناصري استدعاء كتبه لمن يلقاه ابن عبد السلام المذكور، ونصُّه بحروفه: الحمد لله على جزيل أفضاله وعميم نواله، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد وصحبه وآله، وبعد:

فالمؤمل من صدقات موالينا السادات العلماء الأعلام أدام الله لهم العز والاحتشام، وأتم بهم نظام الإسلام: الإجازة لهذا العبد الفقير إلى مولاه، الكاتب اسمه أدناه، بما يجوز لهم وعنهم روايته في معقولٍ أو منقولٍ، أو فروعٍ أو أصولٍ، مع ذكر مشايخهم على قدر الإمكان، وذكر أسانيدهم إن تيسر، وكتب العبد إلى الله أبو الفيض محمد مُرْتضى بن محمد بن محمد الحُسيني، الواسطي العراقي الأصل،

الزَّبيدي نزيل مصر غفر له بمنه يوم الخميس ١٦ ربيع سنة ١١٩٧ حامداً مصلياً . . . إلخ .

وإنْ تعجبْ فاعجبْ لهذه الهمة والحرص من هذا الحافظ العظيم الشأن، وعدم شبعه، وكثرة نهمه، فإنه عاش بعد كَتْبِ هذا الاستدعاء نحو الثمان سنوات، وهذا نظير ما وجدته من كتب اسم الحافظ ابن الأبار في استدعاء مؤرخ بقريب من سنة وفاته، ومنهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دُنيا .

كما وقفت على استدعاء كتبه السيد مُرْتضى لشيخه مفتي زَبيد السيد سليمان الأَهدل، يستجيز منه فيه لنفسه ولجماعة من أصحابه سمَّاهم قال: ومنهم فتاي بلال الحبشي وزوجه زبيدة بنت المرحوم ذو الفقار الدِّمياطي، وفتياتي سعادة ورحمة الحبشيتان .

وقد أثبت الاستدعاء المذكور صاحب «النفس اليماني» فقف عليه فيه[1] .

(١) «فهرس الفهارس»، للكتاني (١/ ٥٢٦ وما بعدها).

الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق

الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّىٰ الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الحمد لله الذي حَفِظَ هذا الدِّينَ بالضَّبْطِ وَالتَّدوينِ، وَحَرَسَ حِصْنَهُ الحَصِينَ من التَّبْدِيلِ وَالتَّلْوِينِ، وَقَذَفَ في قُلوبِ حَمَلَتِهِ أَنْوَارَ المَهَابَةِ وَاليَقِينِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ علىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ الرسولِ الحَبيبِ الفاتِحِ الخَاتَمِ الأَمين، وعلى آله وصحبِهِ ووارثيه، والتابعين لهم بإِحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ.

أما بعد:

فلمَّا كان الإِسنادُ خَصيصَةً فاضلةً من خَصَائِصِ هذه الأُمَّةِ المُحمَّدِيَّةِ، وَسُنَّةً بَالِغَةً مُؤَكَّدَةً عَنْدَ الفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الرَّضيّةِ، ولذا استحبّوا لأجل طلبِهِ الرَّحلةَ إلى البلادِ البعيدةِ، وخاضوا لنيله المَهامِهَ والبحارَ والقِفارَ والمَهالكَ الشَّديدةَ، ولله دَرُّ القائلِ حيثُ يقولُ[1]:

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن سليمان المعروف بابن خطيب داريا، قال المقريزي: «الشيخ الأديب البارع، ذو الفنون البديعة»، وقد ذكر هذه الأبيات ضمن ترجمته المقريزي في «المقفى الكبير» (٥/ ١٧٩)، وانظر: «بغية الوعاة»، للسيوطي (١/ ٢٥).

لَمْ أَسْعَ في طَلَبِ الحَديثِ لِسُمْعَةٍ أَوْ لاجْتِمَاعِ قَديمِهِ وحَديثِهِ
لكِنْ إِذَا فَاتَ المُحِبَّ لِقَاءُ مَنْ يَهْوَى تَعَلَّلَ بِاسْتِمَاعِ حَدِيثِهِ

وقد تقرَّر عند أئمة هذا الشأنِ أَنَّ قُرْبَ الرِّواية، وعُلوَّ الإِسنادِ قُرْبٌ إلى خَيْرِ العِبادِ، بل قُرْبٌ إلى اللَّهِ المليكِ الجوادِ، وإنما يُحْمَدُ العُلُوُّ ويُنظَرُ إليه ويُحْتَفَلُ به، وَتُعْقَدُ الخَناصِرُ عليه حيث كان عن الثِّقاتِ، فإنَّه هُوَ المُعْتَبَرُ عِنْدَ أهلِ الحديثِ الأَثباتِ؛ وإليه أشارَ الحافظُ شمسُ الدِّينِ ابنِ ناصرٍ الدِّمشقي بقوله[1]:

إِذَا أَحْبَبْتَ تَخْرِيجَ العَوالِي عَنِ الرَّاوِينَ حَقِّقْ ما أَقُولُ
نُزولٌ عَنْ ثِقَاتِهِمُ عُلُوٌّ عُلُوٌّ عَنْ ضِعافِهِم نُزُولُ

دعاني حادِيَ الشَّوقِ والغَرامِ، إلى ضبط عُلوِّ الإِسنادِ الموصِلِ إلى الأَئِمَّةِ الأَعلامِ، فوجدتُ شَيْخَ شُيوخِ مشايخِنا الحافظَ شمسَ الدِّينِ محمدَ بنَ علاءِ الدِّين البابِليِّ رضي الله عنه، وَأَرْضَاهُ عنَّا، قَدْ فَازَ من ذَلِكَ بالحظِّ الأَوْفَرِ الأَوْفَى، وَكَرَعَ مِنْ مَنْهَلِهِ المَعينِ الشَّرابَ المُروَّقَ المُصفَّى، فَصَرَفْتُ عِنانَ هِمَّتي إلى الكَشْفِ عَنْ حَالِهِ، وَبَيَانِ شُيُوخِهِ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ؛ جَمْعاً للفوائِدِ، وضَبْطاً لِتَقْيِيدِ الشَّوارِدِ.

وَلَمَّا كانَ المَطْلوبُ الأَعْظَمُ المُوَصِّلُ لِلأُصُولِ بَيَانَ اتِّصالِ سَنَدِي إِلَيْهِ مِنْ طَرِيقِ العُلوِّ والنُّزولِ، سَمَّيْتُهُ بـ: «**المُرَبَّى الكَابُلِيّ فِيمَنْ رَوَى عن البَابِلِيّ**»، وبالله أستمدُ، وهو المُعينُ في أمورِ الدُّنيا والدِّينِ.

---

(١) «مجالس في تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٤]، لابن ناصر الدِّين الدِّمشقي (ص ١٣٧).

فأقول: قرأت في ثَبَت شيخنا المرحوم عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدِّين الشافعي[1] نقلاً عن «خُلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»، تأليف المحب الأمين، ما نصّه:

محمد بن علاء الدِّين البَابِلِيّ مولده سنة ألف، قدم به أبوه من بابل[2] وهو صغير عمره إذْ ذاك أربع سنوات، وأتى به إلى خاتمة الفقهاء الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرَّملي الأَنصاري، وهو منقطع في بيته، في السَّنَةِ التي توفي فيها، فدعا له بخير، ودخل في عموم إجازته لأهل عصره، ولما ترعرع، لازم الزِّيادي، والسّنهوري، وجدَّ واجتهد، ونال، وكان ذا أُبَّهة، قانعاً باليسير، وأصابه قبل موته ذهاب بصره، وكان قد حصَّل ليلة القدر، فدعا بأشياء منها: أن يكون في الحديث مثل الحافظ ابن حجر، وكان كذلك[3].

قلت: وهذه شهادة منه قاطعة في حقه، وكفى به عمدة، وهو كما قال؛ فإننا ما رأينا في العصر القريب من لدن الحافظ شمس الدِّين السَّخاوي مَنْ بلغ صيتهُ واشتهارُه وكثر نفعه، وجلّت تلامذته مثلَه. ثُمَّ قال: ومن كلام بعضهم: **حضرتُ ختمَ البابلي، فكان فتح الباب لي**[4].

---

(١) هو: الشيخ عبد الله الشبراوي وذلك في «ثبته» (ص ٤١).

(٢) نسبة إلى قرية بمصر.

(٣) «خلاصة الأثر»، للمحبي (٤/ ٣٩).

(٤) «ثبت الشبراوي» (ص ٤٢)، ومِمَّن قال هذه الكلمة أيضاً تلميذ البابلي الآخر ياسين بن محمد بن غرس الدِّين الشافعي الأنصاري المدرس بالمسجد النبوي، نقل ذلك العياشي في «إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء» (ص ١٠٥).

قلت: وممن أثنى عليه، ووصفه بالحفظ، خاتمةُ المتأخرين الشيخ عيسى بن محمد بن أحمد بن عامر الثَّعالبـي الجَعْفَرِيّ، قال في إجازته للشيخ إبراهيم الكَوْراني، وتاريخهُ أوائل ذي القعدة سنة (١٠٥٣)، قال فيه: وأخبرنا بجميع ما تقدم إجازةً شيخُنا خاتمةُ الحُفَّاظ المُحَدِّثين، وبقية الأَعلامِ المُسْنِدِينَ، حامل لواءِ عُلومِ الحديثِ، والمُميَّزِ بواسع باعٍ بين الطيِّب والخبيثِ، والسَّمين والغثيث، أبو عبد الله الشيخ محمد بن علاء الدِّين البَابِلِيّ الشَّافعي.

وكذلك وصفه بما يَقْرُبُ ذلك الشيخُ إبراهيم بن حسن الكُرْدِي خاتمة المُحقِّقين.

وشيخُ مشايخنا أبو العِزّ العَجَمي فقال: الإمام العَلاَّمة الرُّحْلة الفقيه المُحَدِّث[1].

وكذلك وصفه بالحفظ، وأَنَّه خاتمة الحفاظ في عصره، الإمامُ أبو سالم العَيَّاشي في «رحلته» في مواضع متعددة.

وكذلك تلميذه الإمام محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي شيخ مشايخنا؛ فإنه حذا حذوه في ذلك في كتابه «المِنَحُ البادِية في الأَسانيدِ العالِية».

وكذلك شيخ مشايخنا محمد بن محمد البُديري، فقد وصفه

---

(١) «مرويات شيوخ ابن العَجَمي وإجازاته» (١٠/ب ــ نسخة عارف حكمت بالمدينة المنورة).

بالحفظ في كتاب «الجواهر الغوالي»[1].

وقبله الإمام محمد بن سليمان في «صِلَةِ الخَلَفِ بموصولِ السَّلَفِ»[2].

وإمام الحرمين عبد الله بن سالم البصري في إجازاته، ومن ذلك في «الإمداد بمعرفة عُلو الإسناد» جمع ولده الشيخ سالم[3].

والعلاَّمة الشَّمس محمد بن منصور الأَطفحي قال في بعض إجازاته: «منهم، بل أجلُّهم شيخُ الإسلام المُلقبُ بإمام الحَرمين شمسُ الدِّين محمد بن علاء الدِّين البَابِلِيّ».

وكذا شيخ مشايخنا محمد بن أحمد بن سعيد المكي؛ فإنه وصفه كذلك في إجازاته.

وشيخنا العلاَّمة محمد بن محمد بن الطَّيب الفاسي.

وقال الشِّهاب أحمد العَجَمي: وقد أخذ شيخنا البابلي عن عبد الرؤوف المُناوي، وسليمان بن عبد الدائم البَابِلِيّ، وأحمد بن عيسى الكلبي، والبرهان إبراهيم اللَّقاني، والنَّور علي بن الزين الأُجْهوري، ويوسف الزّرقاني، والحلبي صاحب السيرة، والغُنيمي، وزين العابدين البَكري، وصالح البُلقيني، وسالم الشبشيري، وموسى الدِّمشقي، والدنوشري، وكل هؤلاء عن الشمس الرَّملي. والشّهاب ابن

---

(١) «الجواهر الغوالي» (ص ١٥ ــ نسخة الأشرفية بحلب ٦٩٩).

(٢) «صلة الخلف»، للروداني (ص ٥٢).

(٣) «الإمداد بمعرفة علو الإسناد» (ص ٥، ١٥، ٢٢، ٧٦، ٨٤).

الشلبي، وأبو بكر الشَّنواني، وعبد الله النحريري، وأحمد السّنهوري تلميذ ابن حجر المكي، والشيخ سيف الدِّين البصير تلميذ الشيخ شحاذة اليمني، ومنهم الشيخ محمد حجازي الواعظ تلميذ عبد الوهاب الشّعراني، ومنهم الشيخ منصور الطَّبْلاوي، عن والده ناصر الدِّين، عن السّيوطي، وتوفي سنة (١٠٧٧)، ٢٦ جمادى الأولى. انتهى[1].

وفي «قرة أعين المؤمنين» لشيخ مشايخنا محيي الدِّين المليجي أنه توفي سنة (١٠٧٨)، ودفن بتربة المجاورين.

قلت: والأول هو الصواب.

فهؤلاء عشرون شيخاً.

قلت: وَفَاتَهُ من مشايخه الإمامُ أبو النَّجا سالم بن محمد بن محمد السَّنهوري المالكي، والشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي الشافعي، والنُّور علي الزِّيادي الشّافعي، الشمس محمد الشَّوْبَري الشافعي، والشهاب أحمد بن خليل السُّبْكي. وأجازه مُحَدِّث الشَّام النجم محمد بن محمد بن محمد العامري الغَزِّي الشامي، اجتمع به في مكة كما يأتي في ترجمة محمد طاهر التاشكندي.

مسموعات الشَّمس البَابِلِيّ

* **وأما مسموعات الشَّمس البَابِلِيّ**، فإنها كثيرة، وقد ذكر في بعض إجازاته أنه اتصل سنده بجملة من الكتب المشهورة؛

---

(١) «مرويات الشيخ ابن العَجَمي» (١٠/أ).

كـالصحيحيـن، و «المـوطـأ»، والسنـن الأربعـة، و «سنـن النسـائـي الكبرى»، و «الشِّفا»، و «المصابيح»، و «شرح السُّنَّة»، و «المشارق»، و «الشمائل»، و «شرف أصحاب الحديث»، و «الترغيب والترهيب»، و «عيـون الأثـر فـي فنـون المغـازي والسيـر»، و «الشمـائـل»، و« المواهب»، و «الجامع الصغير»، و «علوم الحديث» لابن الصلاح وفـروعـه كـ «الألفيـة» و «التحفـة»، وغيـر ذلـك مـن المعجمـات والمشيخـات، ومـن كتـب التفسيـر المشهـورة كـ «الكشـاف»، و «البيضـاوي»، و «البغـوي»، بعضهـا بـالسمـاع وبعضهـا بـالإِجـازَةِ، وبعضها بالسَّماع للبعض، وبالإِجازة للباقي على الوجه الذي بيَّنَّاه.

فروى الكتب المتقدم ذكرها وغيرها من فقه ولغةٍ ومعانٍ وبيانٍ، ونحو وصرف، ومنطق وأصول من طُرق مُتعدِّدة.

فروى «صحيح البخاري» قراءةً لبعضه، وإجازة لسائره عن أئمة، أجلهم الشيخ سالم السّنهوري، والشِّهاب أحمد السُّبْكي، والشِّهاب أحمد الشّلَبـي، والشيخ محمد حجازي الواعظ، والشيخ إبراهيم اللّقاني؛ برواية الأربعة الأوَّلين عن الإِمامين النَّجم الغَيْطِي، والجمال يوسف الأنصاري، وبرواية الأخير عن الأول برواية كلٍّ من النَّجم والجمال، عن شيخ الإِسلام زكريا، بروايته عن أئمة أجلُّهم شيخ الإِسلام الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني، بروايته له من طُرق كثيرة، أعلاها طريق أبـي الوقت، عن الدَّاودي، المذكورة في أول «فتح الباري» وغيره.

قال الشِّهاب العَجمي: وقد جمع مروياته في جزء صاحبنا المُحَدِّث الرِّحلة الشيخ عيسى بن أحمد الثَّعالبي، قرأه عليه تماماً بمكة المشرفة[1].

❑ ❑ ❑

(١) «مرويات الشيخ ابن العجمي» (١١/أ).

مشايخ البابلي

قلت:

١ ــ أما الشيخ زين الدِّين عبد الرؤوف المُناوي، فهو ابن تاج العارفين، ابن علي بن عبد الكريم بن علي بن تاج العارفين بن الشرف يحيى بن سعد الدِّين محمد بن قطب الدِّين مخلوف بن شهاب الدِّين أحمد المُناوي الحَدَّادي.

وهو شارح «الجامع الصغير»، أخذ عن أبي النصر الطَّبْلاوي، توفي سنة (١٠٣١)، ٢٣ صفر، ودفن بزاويته التي أنشأها بين زاويتي الزَّاهد والأُشموني، وصح تاريخه: (مات شافعي الزَّمان) وولداه زين العابدين ومحمد، أخذ زين العابدين عن: الشَّمس الرَّملي، والشَّمْس محمد المَيموني، والشِّهاب أحمد الخطيب الشِّرْبيني، وعلي بن غانم المَقْدسي، وصحب شمس الدِّين محمد الكلبي، وغيره.

٢ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس الشهير بالشَّلبي الحَنَفي.

أخذ عن الغَيْطي، والجمال يوسف ابن شيخ الإسلام زكريا، وتوفي سنة نيف وعشرين وألف، ودفن بمنزله في الدرب الأَحمرِ.

٣ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: الشهابُ أحمد بن محمد الغُنيمي الأَنصاري الحنفي.

أخذ عن الشَّمس الرَّملي، والغَيْطي، وعلي بن غانم المقدسي، وإبراهيم العَلقمي، وأحمد بن قاسم العبادي، والنُّور الزِّيادي، والشَّنواني، وعبد الله السَّندي نزيل مكة، والشِّهاب أحمد بن عبد الحق السّنباطي. توفي ١٧ رجب سنة (١٠٤٤).

٤ ــ وَمِنْ مشايخ البَابِلِيّ: النّور علي بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن عمر الحَلبي صاحب «السيرة».

كان إماماً جَليلاً ذا مهابة، حَسَنَ الأَخلاق، وكان إذا مَرَّ على درس الشيخ سُلطان المَزَّاحي، وهو في درسه، مع جلالته يقوم له، ويُقبل يديه، ويأخذ سَرْمُوجته بيده[1]، ويضعها في خزانة الشيخ، ويفْرش له سجادته التي يجلس عليها للتدريس، ثُمَّ يرجع الشيخ سلطان لتكميل درسه.

أخذ عن الشمس الرَّملي، وإبراهيم العَلقمي، وأحمد بن قاسم العبادي، والنور الزِّيادي، وعبد الله الشَّنْشوري، وسالم السَّنهوري، وسالم الشَّبْشيري، وأبي بكر الشَّنواني، وعلي بن غانم المقدسي، وعنه أخذ الشمس العناني، وهو عالٍ.

٥ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: النُّورُ عليُّ بن محمد بن عبد الرحمن الأُجْهوري المالكي شارحُ «مختصر خليل».

---

(١) نوع من الأحذية. «الهادي إلى لغة العرب»، للكرمي (٢/ ٣٤١).

أخذ عن أحمد السَّمنهوري، ومحمد البنوفري، والبدر القرافي المالكيِّين، والشَّمس الرملي، والنُّور الزِّيادي، وصالح البُلقيني، والبُرهان العَلْقمي، والشِّهاب السنباطي، والنُّور علي القَرافي، وعمر بن الجائي، والبدر الكَرْخي، والشِّهاب العبادي، والشِّهاب المتبول، الشَّافعيِّين، وعلي بن غانم المقدسي، ومحمد النحريري، وأبي الثناء محمود بن محمد البَيْلوني الحنفيِّين، وأخذ الطريق من الشيخ علي المحمصاني وغيره، وتوفي ليلة الأحد مُستهل جمادى الأولى سنة (١٠٦٦)، وصُلي عليه بالأَزهر في صبيحتها، وَدُفِنَ بتربة أسلافه عند إخوة سيِّدنا يوسف.

٦ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الدّنوشري الشَّافعي، الإمامُ العلاَّمة خليفة الحكم بمصر.

وُلد بمصر، وأخذ عن الشَّمس الرَّملي، وابن قاسم العبَّادي، والشَّمس العَلْقمي. توفي بمصر سنة (١٠٣٥).

٧ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: أبو الإمداد إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن علي بن عبد القدوس بن الولي الشهير سيدي بن محمد بن هارون اللّقاني المالكي، شيخ البرقوقية، خاتمة المُحَدِّثين.

قَدِم من بلده المعصرة إلى الأزهر سنة (٩٨٨)، وأخذ عن شمس الدِّين البَكْري، والشَّمس الرَّملي، والنُّور المقدسي الحنفي، والجمال محمد النحريري الحنفي، ومحمد الخَفاجي، وأبي بكر الشَّنواني، وأبي النصر الطَّبْلاويّ، ومحمد البَهْنسيّ نزيل مكة، والعلاَّمة أحمد

الخطيب الشِّرْبِينِيّ، والعلَّامة عبد الرحمن الشِّرْبِينيّ، والعلَّامة أبي الطيب الشِّرْبِينيّ، والنّور الزِّيادي، وابن الجائي الحنفي، وأحمد السّنهوري المالكي، والعلَّامة طه المالكي، والشِّهاب أحمد المعنادي، والشيخ جامع الدّميري، والشيخ عبد الدائم البَقَرِيّ، والشَّمس محمد البنوفري، والبرهان العَلْقمي، وعبد الله الشَّنْشوري شارح «الترتيب»[1]، والشيخ صالح البُلقيني، والشيخ أحمد البُلقيني الوزيري، والشيخ أحمد الزّرقاني، والشيخ محمد بن الترجمان، وتوفي بالشرفة في رجوعه من ثاني حجتيه، ودفن بعقبة إيلة ختام شهر محرم سنة (١٠٤١)، وصلى عليه أبو الإسعاد بن وفاء، وحمل نعشه أميرُ الحجِّ رضوان بيك، وقبره هناك معلوم.

٨ ــ **ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: الشيخ سيف الدِّين أبو الفتوح بن عطاء الله البَصير المُقرىء، الوَفائيّ الفضاليّ الشَّافعي، شيخ القراء بمصر.**

قرأ بالرِّوايات على النَّاصر الطَّبْلاوي، والشيخ شحاذة اليَمني، وأحمد بن عبد الحق، وبهما تخرج، توفي بمصر ٢٨ جمادى الأولى سنة (١٠٢٠).

وتوفي الشيخ شحاذة المُقرىء شيخ المشايخ بين الحرمين سنة (٩٧٨) صحبة الشَّمس البَكْري، وولده عبد الرحمن بن شحاذة هو شيخ القراء بمصر بعد والده، توفي سنة (١٠٥٠)، وممن تلا على الشيخ

---

(١) وعنوانه: «فتح القريب المجيب بشرح الترتيب»، «هدية العارفين» للبغدادي (١/ ٤٧٣).

سيف الدِّين بالرِّوايات البُرهان إبراهيم بن محمد المَيْموني العلاَّمة، والشيخ سلطان المَزّاحِي.

٩ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: أبو بكر بن إسماعيل بن القطب شهاب الدِّين، الشَّنَوانيّ الوَفَائِيّ، الإمام العلاَّمة.

قال الشِّهاب الخَفاجي: وُلد بشنوان[1] وتخرج بمصر على العلاَّمة محمد الخَفاجي، وبمكَّة على ابن حجر[2]، وأخذ عن الجمال يوسف بن زكريا، وإبراهيم بن عبد الرحمن العَلْقمي، ولازم الشِّهاب أحمد بن قاسم العَبَّادي، والشَّمس الرَّملي، وغيرهم، وابتلي بالفالج مُدَّةَ، وَصَبَرَ، وتوفي سنة (١٠١٩)، وتاريخه: (أَلاَ مَاتَ علم النحو بعد أبـي بكر).

١٠ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: بَلَدِيُّه، بل خاله، كما صرح به الشِّهاب العَجَمي: سليمان بن عبد الدائم البَابِلِيّ، مُفتي الشَّافعيَّة بمصر بعد النّور الزِّيادي.

تفقَّه به[3]، وبسالم الشَّبْشيري، وعبد الرحمن بن الخطيب الشِّربِينيّ.

---

(١) نسبة إلى شنوان، بلدة بالمنوفية بمصر، وقد ترجمه الخفاجي في «ريحانة الألبّا» (١/ ٣٠١).

(٢) الهيثمي المكّي.

(٣) أيْ بالنور الزيادي المذكور.

قال النَّجم الغزي في «الذيل»: رأيته بمكة حاجًّا سنة (١٠١٤)، وتوفي بمصر سنة (١٠٢٦)[١].

١١ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: سالم بن حسن الشَّبْشِيري، الشَّافعي، الإمام العلاَّمة.

أخذ الفقه عن الشَّمس الرَّملي، وتكمل بالنّور الزِّيادي، وكان مُعيد درسه ومن أَجَلِّ طلبته، وكانت طلبة الزّيادي يلازمونه، وكان الشيخ سلطان المَزّاحي يفضله على شيخه، وتوفي ٢٧ ذي الحجة عصر يوم السبت. وذكر النَّجم في «ذيله» أنه مات ليلة الجمعة ٢٦ ذي الحجة سنة (١٠١٩)[٢]، ونقل البشبيشي عن الشيخ سلطان أنه توفي سنة (١٠١٨)، وصلى عليه إماماً شيخه الزّيادي.

١٢ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: سالم بن عز الدّين محمد بن ناصر الدِّين محمد السّنهوري، المالكي، الإمام المُحَدِّث.

أخذ العلوم عن الفقيه العلاَّمة محمد بن سلاَمة البنوفري، وأدرك الناصر اللَّقاني، والحديث عن الشِّهاب أحمد بن حجر المكِّي، والنَّجم الغَيْطي، والشَّمس محمد العَلْقمي شارح «الجامع الصغير»، ولازم الغَيْطي كثيراً، وسمع منه الأمَّهات الست،

---

(١) «ذيل الكواكب السائرة» للنجم الغزي المسمى: «لطف السمر وقطف الثمر» (٢/ ٤٦٨).

(٢) «لطف السمر»، للغزي (٢/ ٤٦٨)، والنقل عن البشبيشي ذكره المحبي في «خلاصة الأثر» (١/ ٢٠٣).

توفي بمصر سنة (١٠٢٥)، وقيل: سنة خمس عشرة، فَلْيُحَرَّر[١].

قلت: وجدت في «ثبت» شيخنا المرحوم عبد الله بن محمد بن عامر الشَّافعي، وزاد: في ٥ جمادى الأُولى[٢].

١٣ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: أبو العزائم سُلطان بن أحمد بن سَلَامة بن إسماعيل المَزَّاحي، الشَّافعي، إمام الأئمة، وعلَّامة الزَّمان

وُلد سنة (٩٨٥)، وَقَرَأَ بالرِّوايات على الشيخ سيف الدِّين البصير، وأخذ العلوم عن النّور الزّيادي، وسالم الشَّبشيري، وأحمد بن خليل السُّبكي، وحِجازي الواعظ، ومحمد القصري تلميذ محمد الخطيب الشِّربيني، ويحيى الحَنْبَلِيّ الشَّامي، وياسين المالكي، وأبي بكر الشَّنَواني، وإبراهيم اللَّقاني، ومحمد الخَفَاجي، ومحمد المَيموني، وأجازوه.

توفي بمصر ٢٧ جمادى الثانية سنة (١٠٧٥)، وصلّى عليه الشيخ البَابِلِيّ إماماً، ودُفِن بالمجاورين، وقد أرخه الفاضل محمد بن عبد الوهاب النَّبلاوي:

شَافِعِيُّ العَصْرِ وَلّى ... وَلَهُ فِي مِصْرَ سُلْطَان
فِي جمادى أَرَّخُوهُ ... (فِي نَعِيمِ الخُلْدِ سلطان)

---

(١) هكذا ذكر وفاته في «لطف السمر» (٢/ ٤٦٧)، وكذلك ذكرها المحبِّي في «خلاصة الأثر» (٢/ ٢٠٤).

(٢) «ثبت الشيخ عبد الله الشبراوي» (ص ٤٦)، وفيه أنه في الثالث من جمادى الأُولى.

١٤ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: الشَّمس محمد بن أحمد الشَّوْبَري، الملقب بالشَّافعي الصغير.

دَرَّسَ بالصَّلاحية المُجاورة للإمام الشَّافعي رضي الله عنه. توفي ٢٦ جمادى الأولى سنة (١٠٦٩)، وفيه يقول عبد الله الدنوشري:

حاوي العُلومِ العالِمُ الحَبْرُ السَّرِي ... خِلِّي مُحَمَّدٌ اللَّبيبُ الشَّوْبَرِيّ
شابَ العُلومَ بِرِقَّةٍ وَلَطَافَةٍ ... فَالظَّامِئُونَ لَهُمْ بِذَاكَ الشَّوْبِ رِيّ
وَهُوَ البَرِيُّ عَنِ التَّكَبُّرِ وَالأَذَى ... يا ناسُ فَارْعَوا حقه واخشوا بَرِيّ

١٥ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: زين العابدين محمد بن القطب محمد أَبيض الوجه بن أبي الحسن المُفَسر البَكَّري، وهو أخو عبد الرحيم وأبي المواهب محمد، وتاج العارفين، وأبي السُّرور محمد.

أخذ عن جده، وعن الشَّمس الرملي، كلاهما عن شيخ الإسلام زكريا.

١٦ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: النُّور علي بن يحيى الزِّيادي الشَّافِعِيّ.

أَخذ عن الشِّهاب أحمد بن حمزة الرَّملي، وولده الشَّمس، والشِّهاب عميرة البُرُلُّسِي، والشِّهاب أحمد بن حجر المكي، والسيد يوسف الأَرْميوني، والشيخ شهاب الدِّين البُلقيني شيخ المحيا بالأزهر، والنور علي الطندتائي، وكتب له البُلقيني في إجازته: أنا مدينة العلم،

وعَلِيٌّ بابها، توفي في ٥ ربيع الأول سنة (١٠٢٤) ودفن بباب تربة المجاورين[١].

١٧ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: الشِّهاب أحمد بن خليل السُّبْكي الشَّافعي.

أخذ عن السيد يوسف الأَرْميوني، والنَّجم الغَيْطي، والشَّمس محمد بن عبد الرحمن العَلْقمي، والشَّمس القَلعي، والشيخ مهنا، وتوفي سنة (١٠٣٢)، ودفن بالباسطية التي كان خطيباً وإماماً بها.

١٨ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: عبد الله بن محمد بن محيي الدِّين عبد القادر بن زين الدِّين بن ناصر الدِّين النَّحريري الحَنفي، أحدُ العلماء المُبَرَّزِين.

أخذ عن والده، والعلاَّمة محمد بن عبد الرحمن المَسيري الشهير بابن الذيب، والشيخ محمد بن أحمد الحموي، والشِّهاب أحمد وغيرهم، وتوفي بمصر سنة (١٠٢٦) عن خمسين سنة.

١٩ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: صالح بن شهاب الدِّين أحمد البُلقيني، الشَّافعي، الشيخ العارف الكامل.

وُلد بمصر، وقرأ على والده، والشَّمس الرَّملي، والخطيب الشِّربيني، وأخذ مشيخة المُحيا بالأزهر عن والده، عن نور الدِّين

---

(١) «خلاصة الأثر»، للمحبي (٣/ ١٩٥ ــ ١٩٧) وفيه: «والزِّيادي نسبة لمحلة زياد بالبحيرة» يعني بمصر.

الشوني، وأخذ عنه جمع أكابر؛ كإبراهيم اللَّقاني، والغُنيمي، والحلبي، والمَزَّاحي، والبَابِلِيّ، توفي سنة (١٠٢٥) عن ثمانين سنة، وكان صاحب كرامات وأحوال.

٢٠ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: العلاَّمة، شيخ الإسلام شرفِ الدِّين أبو النَّجا موسى بن أحمد بن سالم بن عيسى بن سالم، الإمام العلاَّمة، الحَجَّاوِيّ بَلَداً، الدِّمَشْقِيّ، الصَّالِحِيّ، الحَنْبَلِيّ، مؤلف «الإقناع»، و «زاد المستقنع»، و «شرح المقنع»، و «شرح الآداب»، وغيرها.

أخذ عن الشيخ زين الدِّين بن سلطان الدِّمشقي، والشِّهاب أحمد بن أحمد الشُّويكي المقدسي الصَّالِحِيّ الحَنْبَلي صاحب «التوضيح في الجمع بين المقنع والتنقيح»، والكمال ابن حمزةَ، وتتلمذ عليه خلق كثيرون، منهم الشِّهاب أحمد المُفْلحي الوَفَائي الحَنْبَلِيّ، والشيخ منصور بن يونس بن صلاح الدِّين البُهوتِيّ الحَنْبَلِيّ، وإبراهيم بن محمد بن الأَحدب الصَّالِحِيّ، وأبو بكر بن زيتون الحَنْبَلِيّ، وغيرهم.

٢١ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: الشيخ المعمَّر المُحدِّث أبو عبد الرحمن محمد حجازي بن محمد بن عبد الله القَلْقَشَندي الأصل، الشَّعراني، الواعظ بالمؤيَّدية شارح «الجامع».

وأَخذ عالياً عن الفقيه المُسْنِد المُعمَّر نظام الدِّين محمد بن محمد بن أَرْكماس المعروف بالفقيه النظامي الجَرْكسي، والشِّهاب أحمد بن سند مُسْنِد مصر، أخذ عنه «ثلاثيات البخاري»، و «المسلسل

بالأولية» بحقِّ روايته عن الحافظ الدِّيمي، وعنه أخذ البَابِلِيِّ، والتقي عبد الباقي بن عبد الباقي الحَنْبَلِيّ، والشيخ علي العَزيزي شارح «الجامع الصغير»، والشِّهاب أحمد بن العَجَمي، وغيرهم.

٢٢ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: الشِّهاب أحمد بن عيسى بن جميل الكَلْبـي.

أخذ عن علي بن أبـي بكر القرافي.

٢٣ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: الشِّهاب أحمد بن محمد السَّنهوري.

أجازهُ أحمد بن حَجَر المَكّي.

٢٤ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: العلامة الشيخ يوسف الزُّرْقاني.

أخذ عن الشَّمس الرَّملي.

٢٥ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: العلَّامة منصور بن ناصر الدِّين الطَّبْلاوي.

أخذ عن والده، عن السّيوطي.

٢٦ ــ ومِنْ مشايخ البَابِلِيّ: مُحَدِّث الدِّيارِ الشَّامية النجم محمد بن البدر محمد بن أحمد العامِرِيِّ الغَزِّيّ الشَّافِعِيّ.

❑ ❑ ❑

الآخذين عن البَابِلِيّ

وأما الذين أخذوا عن البَابِلِيِّ، فكثيرون:

١ ــ منهم: الشيخ الإمام، خاتِمَة المُحَدِّثين عبدُ الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البَصْري منشأً، المَكي مَوْلداً، الشَّافِعِيّ مَذْهَباً.

وُلد يوم الأربعاء ٤ شعبان سنة (١٠٤٩)، وفي «تاريخ الحموي»: سنة (١٠٤٨)[1] وحفظ القرآن، وأخذ عن علي بن الجمال، وعبد الله بن سعيد باقُشَير، وعيسى الجَعْفري، ومحمد بن محمد بن سليمان، والشَّمس البَابِلِيّ، والشِّهاب البَشبيشي، ويحيى الشّاوي، وعلي بن عبد القادر الطَّبَرِي، والشَّمس محمد الشَّرُنْبابلي، والبرهان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدِّين الكُوْراني، ومُحَدِّث الشَّامِ محمد بن علي الكاملي.

وأخذ المسلسل بالأولية عن الشِّهاب أحمد بن محمد بن عبد الغني الدِّمياطي، وتوفي نهار الاثنين ٤ رجب سنة (١١٣٤) عن

---

(١) تاريخ الحموي المسمَّى: «فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر»، لفتح الله الحموي (٣/ ٣٠٥/ أ ــ نسخة دار الكتب المصرية ١٠٩٣هـ)، وهذه الترجمة مأخوذة منه.

أربع وثمانين سنة، ودُفِنَ بالمَعْلاة عند سيدي عمر العرابي، وقد أرخه بعضهم فقال: علم الحديث ماتا، وأرخه عبد الرحمن بن علي سليم المكي بقوله:

مُحَدِّثُ العَصْرِ قَضَى نَحبَهُ وسارَ لِلجَنَّةِ سَيْراً حَثِيثْ
وَفازَ بِالقُرْبِ فَأَرَّخْتُهُ (ابْكِ لَهُ ماتَ إمامُ الحَديثْ)

حدَّثنا عنه: شيوخنا ابن أخته السَّيد العلاَّمة عمر بن أحمد بن عقيل العَلَوي، والشِّهابين أبوي العبَّاس أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المُجيري، وأحمد بن الحسن بن عبد الكريم الخالدي القاهريّان، والمُعَمَّر محمد بن علاء الدِّين بن عبد الباقي المِزْجاجي الزَّبيدي، والسيد عبد الرحمن بن السيد أسلم الحُسيني، والعفيف عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدِّين القاهري، ومحمد بن حسن بن هِمَات الدِّمشقي، كِتابةً من القسطنطينية، والشِّهاب أحمد بن حسن بن علي الحنفي كتابة من دمشق، والسيد المُجَدِّد محمد بن إسماعيل الصنعاني، المعروف بابن الأمير ذي الشرفين، كتابةً من صنعاء، والسيد العلاَّمة حسن بن عبد الرحمن بن باعيديد العَلوي كتابة من المخا[1]، والشيخ المُعَمَّر صِبْغة الله بن الهدار الحَنفي كتابةً من خير أباد، كلُّهم عنه.

وحدَّثنا عنه: شيوخ مشايخنا الشيخ المُعَمَّر محمد حياة السِّندي نزيل المدينة المُنورة، والشيخ محمد طاهرٍ الكُوْراني، والشيخ

(١) المخا: موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر. «معجم البلدان» (٥/ ٦٧).

محمد بن أحمد بن سعيد المكي[1]، والشيخ العلاَّمة إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العَجْلوني الدِّمشقي، والشيخ عيد بن علي النمرسي الشَّافِعيّ، والشيخ عبد الوهاب الطنتاوي، والشيخ أحمد باعنتر نزيل الطائف، والشِّهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد الإسكندري.

٢ ــ ومِنْ الآخذين عن البَابِلِيّ: الإمام شهاب الدِّين أحمد بن عبد اللطيف البِشبيشي.

أخذ عن الضياء علي الشَّبْرامُلُّسِي، وعن الشَّمس البَابِلِيّ، والشَّمس الشّوْبَرِي، وياسين الشَّامي، وسري الدِّين الدّروري، وتوفي ببلده سنة (١٠٩٦)، وقد أخذ عنه عبد الله بن سالم البصري كما مر.

حدَّثنا عنه: شيخنا عبد الله بن محمد بن عامر القاهري[2]، والبدر حسن بن علي البُرْهاني، كلاهما عن الإمام جمال الدِّين منصور بن عبد الرزاق الطوخي عنه، وشيخنا السَّيد عمر بن أحمد بن عقيل، عن العلاَّمة مصطفى بن فتح الله الحَمَوي، عنه، وشيخنا سليمان بن يحيى الزَّبيدي، عن الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه التّريمي، عن خاله الوجيه عبد الرحمن بن محمد العَيْدَروس، عنه.

٣ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: أبو الإمداد خليل بن إبراهيم اللّقاني المالكي.

---

(١) يعني ابن عقَيلَة المكي المتوفى سنة (١١٥٠هـ) صاحب «الفوائد الجليلة».

(٢) يعني الشبراوي، شيخ الأزهر، المتوفى سنة (١١٧١هـ).

أخذ عن والده، وعن أخويه: عبد السلام ومحمد اللَّقانيين، والنُّور الأُجْهوري، ومحمد الشَّبْرامُلُّسِي، والشيخ عبد الله الخرشي، والشَّمس البَابِلِيّ، وسلطان المَزّاحي، والشيخ عامر الشَّبراوي، وعلي الشَّبْرامُلُّسِي، والشِّهاب القليوبي، والشَّمس الشَّوْبَرِي الشَّافعي، وأحمد الشَّوْبَرِي الحنفي، وعبد الجواد الجَنبلاطي، وياسين العُليمي الشَّامي، وأحمد الدواخلي، وعلي البنتيتي، وعَقَدَ دروساً بالمسجد الحرام، وأخذ بها عن محمد بن علاَّن الصِّدِيقي، والقاضي تاج الدِّين المالكي، وبالمدينة عن الوجيه الخياري، وغرس الدِّين الخليلي، وأجازوه، توفي سنة (١١٠٥).

حدَّثنا عنه: شيخنا العفيف عبد الله بن محمد بن عامر الشَّافعي، وشيخنا الشِّهاب أحمد بن عبد الفتاح المُلَّوي، وشيخنا السيد عمر بن أحمد بن عقيل، عن مصطفى بن فتح الله عنه، وشيخنا حسن بن سلامة الرَّشيدي، عن أحمد بن أحمد بن قاسم التَّميمي، عن والده، عنه.

٤ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: شمس الدِّين محمد بن داود بن سليمان العناني نزيل الجنبلاطية.

أخذ عن علي الحلبي صاحب «السيرة»، والشِّهاب المَقري، والشَّمس البَابِلِيّ، والشِّهاب الخَفاجي، والبُرهان اللَّقاني، وغيرهم.

حدَّثنا عنه: شيوخنا النجمُ محمد بن سالم الشَّافعي، والبدر حسن عن علي البُرْهاني، والعفيف عبد الله بن محمد بن عامر الشَّافعي، والشِّهاب أحمد بن الحسن الخالدي، الأربعة عن الشِّهاب

أحمد بن محمد بن عطية بن أبـي الخير الخليفي الشَّافعي، عنه، وعن شيخنا الشِّهاب المُجِيري عن أبـي الأُنس المليجي، عنه. زاد الأول: وعن أبـي حامد البديري، عنه.

٥ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزّرقاني المالكي الوفائي، الإمام، العلاَّمة الحُجَّة.

وُلد سنة (١٠٣٠) بمصر، ولازم النَّور الأُجْهوري مُدَّةً، وأخذ عن الشيخ يـاسيـن الحمصـي، والنُّـور الشَّبْـرامُلُّسِـي، وحضـر فـي دروس الشَّمس البَابِلِيّ الحديثية، وأجازه جلُّ شيوخه، وتَصَدَّرَ للإقراءِ بالأزهر، وله مؤلفات منها: «شرح مختصر خليل»، وغيره، توفي في ٢٤ رمضان سنة (١٠٩٩)، وصلى عليه إماماً بالناس الشيخ محمد الخرشي.

حدَّثنا عنه: شيخنا أبو العباس أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي، وهو عالٍ، وشيخنا السيد عمر بن أحمد، عن مصطفى بن فتح الله، عنه. وشيخُنا العلامة المُعَمَّر سالم النَّفراوي، والعفيف الشَّبراوي، كلاهما عن الشِّهاب أحمد بن غانم النَّفراوي، عنه.

٦ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: ولدُه الإمام المُحَدِّث أبو عبد الله محمد بن الشيخ عبد الباقي المذكور.

أخذ عن النَّور الشَّبْرامُلُّسِي، وعن حافظ العصر البَابِلِيّ، وعن والده.

حدَّثنا عنه: شيوخنا السيد العلامة محمد بن محمد بن محمد الأندلسي، والعفيف عبد الله بن محمد بن عامر القاهري، والشِّهاب الخالدي، والشِّهاب المُجِيري، والبدر البرهاني، والنجم عمر بن يحيى بن مصطفى المالكي، والسيد المُعَمَّر زين الدِّين عبد الحي بن زين العابدين بن الحسن البهنسي.

٧ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الإمام المُحَدِّث الإخباري مصطفى بن فتح الله الحَموي الحَنفي المكي.

أخذ عن العُجيمي، والبَابِلِيّ، والنَّخْلي، والثَّعالبي، والبَصْري، والشَّبْرَامُلُّسِي، والمَزَّاحي، ومحمد الشَّلبي، وإبراهيم الكُوْرَاني، وشاهين الأرمناوي، والشِّهاب البشبيشي، وأكثر عن الشّاميين، وله رحلة إلى اليمن، توسع فيها في الأخذ عن أهلها، وألَّفَ كتاباً في وفيات الأعيان سمَّاه: «فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار أهل القرن الحادي عشر»، وتوفي سنة (١١٢٤)، حدثنا عنه شيخنا السَّيد عمر بن أحمد بن عقيل العلوي.

٨ ــ ومن الآخذين عن البَابِلِيّ: الإمام، العلاَّمة المُسْنِد الصُّوفيّ، الشيخ محيي الدِّين أبو الأُنس محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي الحسن بن محمود بن محمد بن عبد المتعال بن تاج الدِّين بن أبي الحسن بن شرف الدِّين بن يحيى بن عبد المجيد بن أبي السُّعود بن عبد المنعم بن القطب الكبير سيدي علي المليجي، الرفاعي، الإمام كأبيه وجده.

أخذ عن النُّور الشَّبْرَامُلُّسِي، والشَّمس البَابِلِيّ، اجتمع به في مكة سنة (١٠٦٩) والشِّهاب القليوبي، والشَّمْس الشَّوْبري، والشيخ إبراهيم المَرْحُومِي، والشيخ منصور الطوخي، والمُحَدِّث النَّحوي الشَّمس محمد المنزلاوي، والشيخ شعبان الفيّومي، والشيخ شعبان الفرضي السُّويفي، والشيخ عبد القادر المحلّي البَكْري خطيب الأَزهر، والشيخ عبد السلام اللَّقَّاني، والشيخ أحمد الوزيري، والشَّمس البَقَري، والنُّور الأُجْهوري، والمَزَّاحي، والشِّهاب العَجَمي، والشَّمس محمد البُهوتي الحَنْبَلِيّ، والشَّمس محمد العناني، والشَّمس محمد الشُّرُنْبُلالي، والشَّمس محمد الميداني إمام جامع ميدان، وأبي الإِخلاص الشُّرُنْبابلي، والشيخ عبد الباقي الزُّرقاني، وخليل اللَّقاني، ويحيى الشَّاوي، والصَّفي القُشَّاشي، والبرهان إبراهيم الكُوْراني، والشيخ عبد الباقي المَقدسي الحنفي نزيل الأَشرفية، والشيخ حسن العُجيمي، وغيرهم، وهم كثيرون ضمنهم في كتاب ألفه سمَّاه: «قرة أعين المؤمنين»، وهو كتاب جليل.

حدثنا عنه شيخنا العلاَّمة أَكمل المُتأخِّرين الشِّهاب أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المُجِيري المُلَّوي الشَّافعي، نفعنا الله به.

٩ ــ ومن الآخذين على البَابِلِيّ: الشيخ مطاوع الأَزهري.

حضر دروس الشيخ سلطان المَزَّاحي، والشَّمس البَابِلِيّ، وبِهِمَا تَخرج.

حدَّثنا عنه: الشِّهاب المُجِيري، عن أبي الأُنس المليجي، عنه.

١٠ ــ ومن الآخذين عن البَابِلِيّ: العلاَّمة الشيخ عبد القادر الدَّمشيتي الشَّافعي.

قرأ على الشِّهاب القَلْيوبي، والشيخ عبد النُّور الشهاوي، والشَّمس البَابِلِيّ، وشعبان الفيومي، والسيد أحمد البسيوني، والشَّمس محمد البقري، ومحمد المنزلاوي، وغيرهم. مات وهو ابن عشرين سنة.

حدَّثنا عنه: الشِّهاب المُجِيري، عن أبي الأُنس المليجي، عنه.

١١ ــ ومَن الآخذين على البَابِلِيّ: الشيخ شمس الدِّين محمد بن خليفة الشَّوْبَري الشَّافعي.

أخذ عن الشَّمس الشَّوْبَري، والشَّمس البَابِلِيّ، وكان مُعيد درسه. والمَزَّاحي، رَوى وحَدَّثَ وأَفتى بالأزهر في حياة شيوخه.

حدَّثنا عنه: شيخنا الشِّهاب أحمد بن عبد الفتاح القاهري، عن أبي التوفيق العباسي، عنه.

١٢ ــ ومِنَ الآخذين على البَابِلِيّ: العلاَّمة شمس الدِّين محمد العُمري، المُعَمَّر المُسِنّ.

أخذ عن الشيخ سلطان المَزَّاحي، والشَّمس البَابِلِيّ، وأبي الضياء الشَّبْرَامُلُّسِي.

حدَّثنا عنه: شيخنا أبو العباس أحمد بن عبد المنعم القاهري،

وعبد الحي بن الحسن البَهنسي، وأحمد بن محمد بن محمد بن شاهين الراشدي.

١٣ ــ ومن الآخذين على البَابِلِيِّ: العلاَّمة الشيخ علي أبو الصفا الشَّنَواني.

حدَّثنا عنه: شيخنا الفقيه الصوفي مصطفى بن جميل السَّمنودي، والشيخ أحمد بن عبد المنعم الشَّافعي، وحدثنا غير واحد عن الشيخ العلاَّمة عبد الرحمن السَّخاوي، عنه.

١٤ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيِّ: عبد الله بن محمد طاهر بن محمد صفا التَّاشكندي، المَكي، أَحد صُدور الشَّافِعِيَّة بمكة.

وُلد بها سنة (١٠٢٣)، وجوَّد القرآن، وأخذ العلم عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، وهو آخر تلامذته موتاً، وأخذ عن العلاَّمة علي بن الجمال، وعبد الله بن سعيد باقُشَير، ومحمد بن عبد المنعم الطَّائفي، ولازم البَابِلِيّ، واختصَّ به، وأخذ من الشيخ عيسى الثَّعالِبي، ومحمد بن سليمان.

قال الحموي في «الوفيات»: وأخبرني أنه لما حَجَّ النَّجم الغَزِّي مُحَدِّث دمشق، ذهب مع شيخنا البَابِلِيّ، وأخذ عنه، وأجازه بمروياته، وصحبه السيد عبد الرحمن الإدريسي، ودخل صحبته إلى اليمن، ودخل زَبيد والمَخا ومُوْزَع[1]، وأخذ عمَّن بها، ثُمَّ تَصَدَّر للتدريس

---

(١) موضع باليمن، وهو المنزل السادس لحاجّ عدن «معجم البلدان» (٥/ ٢٢١).

بالحرم بأمر شيوخه، فأخذ عنه كثيرون، توفي في ١٢ شوال سنة (١٠٩٥).

حدَّثنا عنه: شيخنا السيد عمر بن أحمد المكِّي، عن خالد بن عبد الله بن سالم، والعلاَّمَة مصطفى بن فتح الله، كلاهما عنه، وشيخنا العلاَّمة السيد مشهور بن المستريح الأهدل، عن الفقيه محمد بن مطير الحكمي، عن الفقيه الأديب أحمد بن أبـي القاسم الخلي، عنه.

١٥ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبـي بكر العَيَّاشي، المغربـي الإمام الرُّحلة[1].

---

(١) هو صاحب الرحلة العيَّاشيَّة المسمَّاة بـ «ماء الموائد»، وهي مطبوعة في المغرب في جزئين، وسيشير إليها الزبيدي بعد سطور، وقد ذكر العياشي شيخه البابلي في ذيل رحلته هذه المسمى بـ «إتحاف الأخلاَّء بأسانيد المشايخ الأجلاَّء» في مواضع كثيرة من أهمها قوله فيها (ص ١٦٦): «وممَّن أجازني الشيخ محمد البابلي الضرير، سمعت منه بمنزله بالأزبكية أول الموطأ، وأول مسلم، وأول الدارمي، وذلك في التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وألف، ولم يكتب لتعذر الكتابة».

وذكره في فهرسته الآخر: «اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر» (ص ١٣٥) حينما لقيه بمكة فقال في سياق شيوخه فيها: «أوّلهم شيخنا الحافظ، المحقّق اللافظ، العالم النحرير، المُحَدِّث الضرير الشيخ محمد بن علاء الدِّين البابلي المصري، نزيل مكة المشرفة، قرأت عليه من أول البخاري إلى كتاب الإيمان، والحديث المسلسل بالأولية وعشاريّات ابن حجر، وأجاز لي سائر مروياته، وذلك بمنزله بالمسجد الحرام على يمين الداخل من باب إبراهيم عليه السلام، وكان هناك مستقره، وأخبرني ثقة من أصحابنا أنه رجع إلى مصر».

قرأ بالمغرب على شيوخ منهم: أخوه الأَكبر عبد الكريم بن محمد، والعلامة أبو بكر بن يوسف الكتّاني، وإمام المغرب سيدي عبد القادر الفاسي، والعلامة أحمد بن موسى الدبّار.

ورحل إلى المشرق، وقرأ بمصر على النُّور الأُجْهوري، والشِّهاب الخَفاجي، وإبراهيم وعلي الشَّبْرامُلُّسِي، والشَّمس البَابِلِيُّ، وسلطان المَزّاحي، وعبد الجواد الطريني المالكي، وجاور الحرمين عدة سنين، فأخذ عن زين العابدين الطَّبَري، وعبد الله بن سعيد باقُشَير، وعلي بن الجمال، وعبد العزيز الزَّمزمي، وعيسى الثَّعالبي، والشيخ إبراهيم الكُرْدي، وأجازوه، ورجع إلى بلاده، وأقام بها إلى أن توفي سنة (١٠٩٠)، وله «رحلة» مجلّدان، قد وقفت عليها بمصر، انتفعت بها كثيراً، وذكر فيها أنه اجتمع بالشيخ حسن العُجيمي، وأجاز كل صاحبه.

حدَّثنا: شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي، عن والده عنه، وعن شيوخنا علي بن محمد السوسي، ومحمد بن عبد الله بن أيوب التّلمساني، ومحمد بن الطالب بن سودة، عن محمد بن عبد الرحمن بن البركات، عنه.

١٦ ــ ومن الآخذين عن البَابِلِيّ: عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي بن غانم المَقْدسي، الحنفي، إمام الأشرفية بمصر، الإمام العلاَّمة، من مشاهير الفُضلاء.

أخذ الفقه عن الشَّمس محمد المُحبي، ومحمد الشّلبي،

والشِّهاب الشَّوْبَري، وحسن الشُّرُنْبُلالي، وبقية العلوم عن ياسين الحمصي، والشَّمس الشَّوْبَري، والبَابِلِيِّ، والمَزَّاحي، وعبد الجواد بن شعيب الخورنكي، وسري الدِّين الدروري، وله «تذكرة» في أربع مجلدات، توفي بمصر سنة (١٠٧٨).

حدَّثنا عنه: شيخنا أبو العباس أحمد بن عبد الفتاح المُجِيري، عن أبي الأُنس المليجي، عنه، وشيخنا السيد عمر بن أحمد العلوي، عن مصطفى بن فتح الله، عنه.

١٧ ــ ومن الآخذين عن البَابِلِيّ: خاتمة القُراء والمُحدِّثينَ عبد الجواد بن القاسم بن محمد بن شرف الدِّين البَصير المَيداني المَحَلِّي الشَّافِعيّ.

عالم الفروع والأُصول، ولد بالمحلة سنة (١٠٥٠)، وقدم مصر، فقرأ على علي الشَّبْرامُلُّسي، واختص به، وعلى الشيخ سلطان المَزَّاحي، وأخذ عن الشَّمس البَابِلِيّ، وجاور بالحرمين كثيراً، وَتَصَدَّرَ للإفادة والإقراء، ورجع إلى مصر سنة (١١١٢).

حدَّثنا شيوخنا: الشِّهاب أحمد بن حسن الخالدي، والبدر حسن بن علي البُرْهاني، وأبو العباس أحمد بن عبد الفتاح المُجِيري، كلهم عنه، وشيخنا السيد عمر بن أحمد العَلوي، عن مصطفى بن فتح الله الحموي، عنه، وعن شيوخنا عبد الخالق بن أبي بكر، والنَّجم محمد بن سالم، عن محمد بن أحمد بن سعيد المكي، عنه.

١٨ ــ ومن الآخذين عن البَابِلِيّ: عبد الجامع بن أبـي بكر بارَجاء الحَضْرمي.

أخذ ببلاده عن خاله عبد الرحمن بارَجاء، وفي تريم عن أبـي بكر ابن شهاب، وأحمد بن حسين بالفقيه، والسيد حسين بن أبـي بكر بن سالم، صاحب عينات، وأخيه الحسن. ورحل إلى مكة، فلازم دروس الشيخ عبد العزيز الزَّمزمي، ومحمد بن عبد المنعم الطائفي، والشَّمْس البَابِلِيّ، وبالمدينة على الوجيه الخياري، وصحب السيد زين باحسن. وكان حصوراً، توفي بمكة ٦ ذي القعدة سنة (١٠٨٣)، ودفن بمقبرة الشّبيكة تحت الظلّة.

حدَّثنا عنه: السيد عمر بن أحمد العلوي، عن مصطفى بن فتح الله الحموي، عنه.

١٩ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: خاتِمَةُ المُحَدِّثينَ بمصر، شمس السُّنَّة محمد بن منصور الأَطفيحي، الوفائي الشَّافعيّ.

وُلد سنة (١٠٤٢)، وأخذ عن أبـي الضياء علي الشَّبْرَامُلُّسِي، وعن الشَّمس محمد البَابِلِيّ، والشيخ سُلطان المَزَّاحي، والشَّمس محمد بن عمر الشَّوْبري العوفي، والشِّهاب أحمد القليوبـي، وتوفي سنة (١١١٥) في ١٩ شوال.

حدَّثنا عنه: شيوخنا الشِّهاب الجَوْهري، والبدر البُرهاني، والشِّهاب المَذاهبي، وغيرهم.

٢٠ ــ ومن الآخذين عن البَابِلِيّ: الشيخ عبد الحي بن عبد الحق الشُّرُنْبُلَالِي، الحنفي، الفاضل المُحَقِّق.

أخذ عن الشيخ حسن الشُّرُنْبُلَالِي، والشِّهاب أحمد الشَّوْبَري، وسلطان المَزَّاحي، والشَّمس البَابِلِيّ، وعلي الشَّبْرامُلُّسِي، والشَّمس محمد العناني، وانتهت إليه رئاسة مصر، توفي سنة (١١١٧).

حدَّثنا عنه: شيخنا الفقيه المُحَدِّث المُعمَّر سليمان بن مصطفى النقيطي الحنفي، وشيخنا المُعَمَّر الصوفي الفقيه شهاب الدِّين أحمد بن عبد العالي الشَّملاوي الحَنفي، كلاهما عنه.

٢١ ــ ومن الآخذين عن البَابِلِيّ: عبد الحي بن أحمد الصالحي الشهير بابن العماد، الإمام العلاَّمة.

وُلد بصالحية دمشق سنة (١٠٣٠)، ولازم القطب أيوب الخَلْوَتِي، وأخذ الفقه والحديث عن الشيخ محمد بن بَلْبَانِ الصَّالِحِيّ. ودخل مصر، فأخذ عن المَزَّاحي، والقليوبي، والبَابِلِيّ، والشَّبْرَامُلُّسِي. وله «تاريخ» على أسلوب «تاريخ الإسلام» للذهبي في مجلّدات، وصل فيه إلى سنة ألف[1].

توجّه إلى البيت الحرام، فأدركه أجله في ١٧ ذي الحجة سنة (١٠٨٨).

حدَّثنا عنه: شيخنا السيد عمر بن أحمد العَلوي، عن مصطفى بن فتح الله الحموي، عنه.

---

(١) يعني به كتابه المشهور: «شذرات الذهب في أخبار من ذهب».

٢٢ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: أبو الفيض عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن علي بن سيف الدِّين بن إبراهيم بن موسى بن سيف الدِّين الأُجْهوري، الشَّافعي، الفقيهُ، العلاَّمة.

أَخذ عن ابن عمه الشيخ عبد البَرّ بن عبد الله بن محمد الأُجْهوري، والشِّهاب القليوبي، وخضر الشَّوْبَري، وسلطان المَزّاحي، والشَّمس البَابِلِيّ، وعلي الشَّبْرامُلُسِي، وعبد النور الشهادي. توفي سنة (١٠٩٦).

حدَّثنا عنه: شيخنا السيد عمر بن أحمد العَلَوي، عن مصطفى بن فتح الله الحموي، عنه وعن شيخنا الشِّهاب المُجِيري عن أبي الأُنس المليجي، عنه.

٢٣ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: عبد الرحيم بن أبي اللُّطْف الحُسيني الحنفي المقدسي، مفتي القدس وعالمها.

قرأ بمكة على الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطَّبَري، وبمصر على الشيخ الشَّبْرامُلُسِي، والشَّمس البَابِلِيّ، والشَّمس الشَّوْبَري، والفقه عند الشِّهاب الشَّوْبَري الحنفي، وحسن الشُّرُنْبُلاَلِي، وعبد الكريم الحموي الطَّرابلسي، وبدمشق عن السيد محمد بن علي بن محمد الحنفي المقدسي الدِّمشقي، توفي غريباً بأدرنة سنة (١١٠٢).

حدَّثنا عنه: سبطه شيخنا المُعَمَّر مصطفى بن عبد الفتاح بن درويش التَّميمي النابلسي، عن والده، عنه.

٢٤ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الإمام، العلاَّمة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي البُهوتي، الحَنْبَلِيّ، الشَّهير بالخَلوتي.

أخذ عن البُرهان اللَّقاني، والشيخ إسماعيل النَّجْدِي، والمَزَّاحِي، والشيخ محيي الدين بن شيخ الإسلام، والشِّهاب المَقَّري، والشَّمس البَابِلِيّ، وعلي الشَّبْرامُلُّسِي، والنُّور الأُجْهوري، والسَّري الدروري، والشَّمس الشَّوْبَري، وخاله منصور بن يونس بن صلاح الدِّين البُهوتي الحَنْبَلِيِّ، وخال والده المُعَمَّر زين الدِّين عبد الرحمن بن يوسف بن علي البُهوتي الحَنْبَلِيِّ، والأستاذ السيد أبي الإسعاد بن وفاء، وغيرهم.

حدَّثنا عنه: شيخنا أبو العباس أحمد بن عبد المنعم القاهري، عن الإمام أبي العباس أحمد بن عوض بن محمد المَرداوي المقدسي الحَنْبَلِيّ الأَزْهَري، عنه. وشيخنا أبو العباس أحمد بن عبد الفتاح المُجِيري، عن أبي الأُنس المليجي عنه.

٢٥ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: شمس الدِّين محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري، المُقرئُ، الشَّافعي، الصُّوفي، الشناوي.

أَخذ علم القراءات عن الشيخ عبد الرحمن اليمني، والفقه عن المَزّاحي، والزِّيادي، والشَّوْبري، ومحمد المِنياوي، والحديث عن النّور الحَنْبَلِيّ، والشَّمس البَابِلِيّ، والبرهان اللَّقاني، وغالب علماء مصر إمّا تلميذه، أو تلميذ تلميذه، وَأَلَّفَ وَأَجَادَ وانفردَ.

وُلد سنة (١٠١٨)، وتوفي ٢٤ جمادى الثانية سنة (١١١١) عن ثلاث وتسعين سنة.

حَدَّثنا عنه: شيخنا المُقرىء المُحَدِّث المُعَمَّر السيد محمد بن محمد بن محمد الأَندلسي إجازةً في سنة (١١١٠)، وشيخنا الشِّهاب المُجِيري، عن أبـي التوفيق العَبَّاسي، عنه، في سنة (١٠٦١)، وتاريخ الإِجازة سنة (١٠٨٣).

٢٦ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الشِّهاب أحمد بن محمد النخلي الشَّافعي، المَكي، أحد الأَئمة المشاهير.

وُلِد بمكة، وبها نشأ، وأخذ عن علي بن الجمال، وعبد الله بن سعيد باقُشَير، وعيسى الثَّعالبي، ومحمد بن سليمان، والشَّمس البَابِلِيّ، وسليمان بن أحمد العيني القُرشي، والسيد عبد الكريم الكُوْراني الحُسيني، والشَّمس المَيْدَاني، والشِّهاب أحمد المُفْلحي الوفائي، والشيخ شرف الدِّين موسى الدِّمشقي، والشيخ إبراهيم الحلبي الصابوني، والشيخ عبد الرحمن العمادي، ومحمد بن علاَّن البَكْري، والصفي القُشّاشي، والشيخ خير الدِّين الرَّملي، وأبـي الحسن علي اليازوري. توفي بمكة سنة (١١٣٠) عن تسعين سنة.

حدَّثنا عنه: شيوخنا السيد عمر بن أحمد العَلوي، والسيد عبد الرحمن بن أسلم الحسيني، والسيد عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحَنَفي، والشِّهاب أحمد بن عمر بن علي الدِّمشقي، وكان تاريخ

الإجازة له سنة (١١٢٢)، والشِّهاب أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي، والشِّهاب أحمد بن عبد الفتاح المُجِيري.

وحدَّثنا: شيخنا العفيف عبد الله بن محمد بن عامر القاهري، والنَّجم محمد بن سالم الشَّافعي، كلاهما عن أبـي عبد الله عيد بن علي النمرسي، عنه.

وحدَّثنا: شيخنا السيد سليمان بن يحيـى بن عمر الزَّبيدي، وإبراهيم بن أحمد بن الأمين بن عمر بن عبد العزيز العدناني، وعثمان بن علي الجُبَلي، والسيد عبد الله بن علي الغُرابـي، الأربعة عن الشَّريف أبـي عبد الله محمد بن أحمد المقبول الزَّبيدي، عنه.

وعن شيوخنا: عبد الخالق بن أبـي بكر الزَّبيدي، والنَّجم محمد بن سالم القاهري، وعبد الكريم بن عبد الله الشراباتي الضرير، كتابةً من حلب، وإسماعيل الإسكندري بالمدينة، كلّهم عن الشيخ المُحَدِّث أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد المكي، عنه.

وعن شيخنا: محمد بن أحمد الحَنْبَلِيّ[1] كتابةً من نابلس، عن إسماعيل بن عبد الغني الجَرَّاحي، عنه.

وعن شيخنا: النَّجم محمد بن سالم الشَّافعي، عن أبـي عبد الله محمد العربـي التلمساني، عنه.

وعـن شيخنـا: الشِّهـاب أحمـد المُجِيـري، عـن أبـي الأنـس

---

(١) يعني به الشَّمس السَّفَّاريني.

المليجي، عنه، واجتمع به ثلاث مرات: مرة في سنة (١٠٩٩)، ومرة في سنة (١١١٢)، ومرة سنة (١١١٤).

وعن شيخنا: أحمد بن محمد بن المؤقت ببيت المقدس، عن الشيخ محمد أمين الدِّين، عنه.

وعن شيخنا: السيد محمد بن محمد السندروسي الحُسيني كتابةً من طرابلس الشَّام عنه.

وعن شيخنا: عبد الوهاب بن عبد السلام المالكي، عن الشِّهاب أحمد بن مصطفى الصَّبَّاغ، عنه.

وحدثنا الشِّهاب الخالدي، عن عمر بن عبد الكريم بن محمد الخلخالي، عنه.

٢٧ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: البُرهان إبراهيم بن محمد بن إبراهيم باغريب، الحَضْرمي، الشَّافعي، الفقيه، العلاَّمة.

وُلِدَ بجدَّة، ونشأ في الشَّحر، ثُمَّ انتقل إلى مكة ولازم الشيخ عبد الله باقُشَير وبه تخرج، وأَخذ عن الشَّمس البَابِلِيّ، وعيسى الجَعْفري، ودَرَّسَ موضع شيخه باقُشَير بعد وفاة ولده الشيخ سعيد باقُشَير، توفي بمكة في ١٨ ذي القعدة سنة (١٠٨٠).

حدَّثنا عنه: شيخنا عبد الوهاب بن عبد السلام المرزوقي، والشِّهاب أحمد بن عبد الفتاح المُجِيري، كلاهما عن إدريس بن محمد بن إدريس الصعدي، عنه.

٢٨ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: البُرهان إبراهيم بن محمد بنِ شهاب الدِّين ابن الشيخ خالد الرَّمادي، الشَّافعي، الأَزهري، الأَنصاري، الأَحمدي، شيخ الجامع الأَزهر.

قرأ على الشَّمس محمد الشَّوْبَري، وسلطان المَزّاحي، والبَابِلِيّ، والشَّبْرامُلُّسِي، ولازم دروس الشِّهاب القليوبي، واختص به وتَصَدَّرَ بعده بالتدريس في مَحَلِّهِ، توفي سنة (١١٠٦).

حدَّث عنه: شيخنا المُلَّوي.

٢٩ ــ ومِنَ الآخذين عنه: النُّور علي بن أبي البقاء بن علي المغربي، المَدِيْني، الأَبوصيري.

حضر على البَابِلِيّ في دروس «البخاري»، و «شرح المنهج»، و «شرح» أصله، كلاهما للجلال المَحلِّي قدر أربع سنوات، وكان تاريخ الإِجازة له في سنة (١٠٧٢).

٣٠ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: شهابِ الرِّواية والدِّراية، خاتمةُ المُحَدِّثينَ بالدِّيار المصرية، أحمدُ بن أحمد العَجَمي، الشَّافِعِيّ، الوفائي.

أَخذ عنِ النُّور الأُجْهوري، والشِّهاب الخفاجي، والشِّهاب القليوبي، والشَّمس البَابِلِيّ، والبُرهان المَيْموني، والنُّور الحلبي، والنُّور الزِّيادي، والمَزَّاحي، ومحمد بن عبد الرحمن الحموي، ومحمد حجازي الواعظ، والشَّمس محمد المنياوي، والبرهان اللَّقاني،

والسيد أبـي الإسعاد يوسف بن عبد الرزاق الوفائي، والشِّهاب المقري، والشِّهاب أحمد بن محمد الغُنيمي الحنفي، وأبو الإخلاص الشُّرُنْبُلاَلِي، والشيخ منصور البُهوتي، وتوفي في ذي القعدة سنة (١٠٨٦).

حدَّثنا: شيخنا الشِّهاب الخالدي، عن أبـي العز محمد بن الشِّهاب أحمد بن أحمد بن العَجَمي، عن والده.

وشيخنا محمد بن علاء الدِّين بن عبد الباقي الزَّبيدي، عن إبراهيم بن حسن بن شهاب الدِّين، عنه.

٣١ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: السَّيد أبو بكر بن محمد بن أبـي بكر بن عقيل السَّقَّاف.

وُلِد بالقارة، إحدى قرى حضرموت سنة (١٠١٨)، وبها نشأ، ثُمَّ رحل إلى مكّة عند عمّ والده السيد عَلوي بن عقيل، وزوّجه ابنة ابنه، أخذ العِلْمَ عن الشَّمس البَابِلِيّ، وعبد الله بن سعيد باقُشَير، توفي سنة (١٠٧٤).

قلت: وهو جدُّ شيخنا الإمام المُحَدِّث عمر بن أحمد السَّقاف الحَسني المكي.

٣٢ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن أبـي القاسم بن إسحاق بن إبراهيم بن أبـي القاسم بن إبراهيم بن أبـي القاسم بن عبد الله بن جَعْمان العدناني، الزَّبيدي، قاضيها العلاَّمة، رئيس المتأخرين.

وُلِد سنة (١١١٤)، وأخذ عن والده، ولازم ابن عمه الطيب بن أبـي القاسم جَعْمان، وأقرأ بزبيد البخاري مراراً، وختم مراراً، وأجازه البَابِلِيِّ وآخرون، وسمع منه بالحرمين الشيخ إبراهيم الكُرْدي، وعيسى الجَعْفَري، ومحمد بن رسول البَرْزنجي وغيرهم. توفي بزبيد سنة (١٠٧٦).

وممن روى عنه: علي بن الربيع.

حدَّثنا شيوخنا: عبد الخالق بن أبـي بكر، والمُعمَّر محمد بن علاء الدِّين بن عبد الباقي، والفقيه المُعَمَّر المساوي بن إبراهيم، عن الوجيه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الذَّهبـي الدِّمشقي نزيل بيت الفقيه ابن عجيل، عنه.

وحدَّثنا شيخنا: السيد عمر بن أحمد العلوي، عن مصطفى بن فتح الله الحموي، عن قاضي زبيد شهاب الدِّين أحمد بن إسحاق بن جَعْمان، عن والده.

وحدَّثنا شيوخنا: السيد سليمان بن أبـي بكر الهجَّام، وعبد الخالق بن أبـي بكر، ومحمد بن علاء الدِّين، عن العماد يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسيني، عن القاضي أحمد بن إسحاق.

٣٣ ــ ومنهم: الشيخ الفقيه المُحَدِّثُ أبو البركات عبد الكريم الدّري المالكي السّكندري.

مِمَّن أخذ عن البَابِلِيّ، وعبد الباقي الزّرقاني، وعبد المعطي

البَصير، رأيتُ خطه، وكان في أثناء سنة خمس وثمانين بعد الألف، وروى عن النُّور الأُجْهوري، ومحمد بن أحمد الشَّوْبري، ومحمد البَقري.

٣٤ ــ ومنهم: الشيخ الفقيه المُحَدِّث شهاب الدِّين أحمد الدبودري المالكي. روى عن الشَّمس البَابِلِيّ، وإبراهيم اللَّقاني.

حدَّثنا شيخنا: أحمد بن علي بن المَنيني الدِّمشقي مكاتبة، أخبرنا محمد بن سلامة الإسكندري الضرير نزيل مكة، عنه.

٣٥ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الشَّريف أبو بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن العَلوي.

وُلِدَ بمكة سنة (١٠٢٦) وأخذ عن القُشّاشي، وعن السَّيد محمد بن عمر الحبشي، وَحَضَرَ دروس البَابِلِيّ حين مجاورته بمكة، وأخذ عن والده، وعن السيد عَلَوي بن عقيل، والسيد محمد بن علي الفقيه، وله نظم ونثر. توفي بمكة سنة (١٠٨٥).

٣٦ ــ ومنهم ولده[1] العارف بالله تعالى السيد سالم بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان العلوي.

وُلِد بمكة، وبها نشأ، وأخذ عن والده، ولازم علي بن الجمال، وعبد الله بن سعيد باقُشَير، والسيد محمد بن أبي بكر الشلِّي، وعبد الله الطاهر العباسي، وأجازه البَابِلِيّ، ومنصور الطوخي، وله أشعار كثيرة،

---

(١) أي ولد الذي قبله.

توفي في حياة والده يوم الجمعة ٢٥ محرم سنة (١٠٨٤).

روى عنه مصطفى بن فتح الله الحموي.

٣٧ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الشَّريف أبو بكر بن سعيد بن أبـي بكر بن عبد الرحمن الجفري.

وُلِدَ بقرية قسم، ثُمَّ رحل إلى تريم، وأخذ عن السيد أبـي بكري شهاب، وصحب «بعَيْنات» أولاد السيّد أبـي بكر بن سالم، ودخل بندر الشحـر وعـدن والـوهـط، وورد الحـرميـن، فحضَـر دروس البَـابِلِـيّ، وبالمدينة أخذ عن القُشّاشي، ودخل الهند، ورجع إلى تريم، ولازم السيد عبد الله بن علوي باحداد، وبها توفي سنة (١٠٨٨).

٣٨ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: أبو بكر بن محمد الدلجي.

وُلِدَ في حدود سنة (١٠٥٠) «بدلجة» في الصعيد، وقدم مصر، وأخذ عن الشَّمس البَابِلِيِّ، والمَزَّاحي، والشَّبْرَامُلُّسِي، ولازم الطوخي، وتزوَّج ابنته، واختصّ به، ودرّس وأفاد. توفي سنة (١٠٩٥).

حدَّثنا شيخنا: السيد عمر بن أحمد العلوي، عن مصطفى بن فتح الله الحموي، عنه.

٣٩ ــ ومِـنَ الآخـذيـن عـن البَـابِلِـيّ: أبـو بكـر محمـود بـن أبـي بكـري بـن أبـي الفضـل العمـري الـدِّمشقـي، الشَّـافعـي، الشهيـر بالعصفوري، الأديب الشاعر.

وُلِدَ بدمشق، وبها نشأ، ورحل إلى مصر، وتوطَّنها، وأخذ بها

عن الشَّمس البَابِلِيّ، ونَظَم «سيرة النُّور الحلبـي» جزءاً، ولم يتمّه، وجمع «ديوان» شعره باسم الأستاذ محمد بن زين العابدين البكري، وكان من الملازمين له، توفي سنة (١١٠٣)، ودفن بتربة الشيخ فرج، خارج بولاق عند مقرّ الأستاذ البكري.

حدَّثنا شيخنا: السيد عمر بن أحمد العلوي، عن مصطفى بن فتح الله الحموي، عنه.

٤٠ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: أبو السَّعود بن تاج الدِّين محمـد بـن أحمـد بـن زكـي الـدِّيـن بـن بـدر الـدِّيـن البعلـي الـدِّمشقـي الخَزْرَجي، الشهير بالقباقي، الشَّافعي الفاضل.

قَرَأَ بدمشق على عبد الباقي الحَنْبَلِي، والجمال محمد الخبَّاز، وعلي القبردي، ومحمد بن بَلْبَان، ومنصور المَحلِّي، ودخل مصر برسم التجارة، فحضر دروس البَابِلِيّ، والشَّبْرَامُلُّسِي، وأجازاه.

وكذلك حضر دروس الشِّهاب البشبيشي، وحجَّ كثيراً، وتوفي بدمشق سنة (١٠٩٤).

حدَّثنا: السيد عمر بن أحمد العَلوي، عن مصطفى بن فتح الله عنه.

٤١ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: أبو السُّعود بن سلامة بن أبـي النُّور الشَّافعي، الدِّمياطي، العلاَّمة الفقيه، المُقرىء الصَّالح.

وُلِدَ بدمياط سنة (١٠٤٠)، وقدم مصر، وقرأَ القرآن بالرِّوايات

على الشيخ سلطان المَزَّاحي، ولازمه في دروسه، وحضر دروس الشَّبْرامُلُّسِي، والشِّهاب القليوبي، والشَّمس الشَّوْبَري، والشَّمس البَابِلِيّ، وأجازه كثير من شيوخه، ورجع إلى بلده، وأكبَّ الناس عليه، وله مؤلفات في علم القراءات.

حدَّثنا: شيخنا النَّجم محمد بن سالم الشَّافعي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد البنديري، عنه.

٤٢ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الشيخ أبو المواهب محمد بن الشيخ تقي الدِّين عبد الباقي بن عبد القادر الحَنْبَلِيّ البَعْلِيّ، الدِّمشقيّ، مفتي السَّادة الحنابلة بدمشق.

وُلِدَ بها، وأخذ عن والده، وعمّن شاركه، ثُمَّ رحل إلى مصر، وقرأَ بالرِّوايات على مقرئها الشَّمس البَقري، والفقه على الشيخ محمد البُهوتي الخلوتي، والحديث على الشَّمس البَابِلِيّ، والفنون على المَزَّاحي، والشَّبْرامُلُّسِي، والعناتي، توفي في شوال سنة (١١٢٦) عن ثلاثة وثمانين سنة.

حدَّثنا عنه: شيخنا أبو العباس أحمد بن علي بن عمر الدِّمشقي كتابةً، وهو عال.

وحدَّثنا: شيخنا محمد بن أحمد الحَنْبَلِيّ، عن الشيخ محمد الغَزِّي العامري، ومُصطفى بن عبد الحقِّ اللَّبَدي، وعواد بن عُبيد الكُوري، الثلاثة عنه.

وشيخنا: النَّجم محمد بن سالم، وأحمد بن محمد المؤقت، عن السيد مصطفى بن كمال الدِّين الصدّيقي، عنه.

وحدَّثنا جماعة من شيوخنا: عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن سعيد المكي، عنه.

٤٣ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: أبو البقاء، وأبو الأسرار حسن بن علي بن يحيى بن عمر العُجَيْمي الحنفي المكي، العلاَّمة، مُحدِّث الحِجَاز.

وُلِدَ بمكة سنة (١٠٤٩) كذا وجده بخطّ والده، وحفظ القرآن، وعدة متون، وأخذ عن الشيخ زين العابدين الطَّبري، وعلي بن الجمال، وعبد الله بن سعيد باقُشَير، والسيد محمد صادق، وحنيف الدِّين المُرشدي، والشَّمس البَابِلِيّ، والصَّفي القُشّاشي.

وأَخذ عن جمع من الوافدين؛ كعيسى الجَعْفَري ومحمد بن محمد العيثاوي الدِّمشقي، وعبد القادر بن أحمد بن الفيض الغَزِّي، ومحمد بن محمد بن أبي بكر، وعبد الله بن أبي بكر العَيَّاشي، وأجازه جُلُّ شيوخه، وكتب إليه بالإِجازة غالب مشايخ الأقطار كالشيخ أحمد العجل، وهو من المُعَمَّرين، والشيخ علي الشَّبْرَامُلُّسِي، وعبد القادر الصُّفوري الدِّمشقي، والسيد محمد كمال الدِّين بن حَمزة الدِّمشقي، والشيخ عبد القادر الفاسي.

واعتنى بأسانيد الشيوخ، ودَرَّس بالحرم، وأفادَ وانتفعَ به جماعة من الشيوخ.

توفي ظهر يوم الجمعة ٣ شوال سنة (١١١٣) بالطائف، ودفن بالقرب من ابن عباس رضي الله عنهما.

حدَّثنا عنه عالياً: شيوخنا عبد الخالق بن أبـي بكر المِزجاجي حُضُوراً، ومحمد بن الطيب بن محمد الفاسي إجازةً عامة، وحسن بن أحمد بن إبراهيم الشَّافعي إجازةً. وحدثنا غير واحد عن العماد يحيـى بن عمر الزَّبيدي، والشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المكي، والشيخ محمد أبو طاهر المدني، كلُّهم عنه.

وحدَّثنا: السيد عمر بن أحمد العَلوي، عن تاج الدِّين ابن الدَّهان الحَنفـي المكـي[1]، والشيـخ مصطفـى بـن فتـح الله الحَمَـوي الحنفـي المكي، والشيخ علي المِزجاجي الحنفي المكي، كلُّهم عنه.

وحدَّثنا: البرهان إبراهيم بن أحمد بن عطاء الله، بأبو صير الغربية.

حدَّثنا: البرهان إبراهيم بن محمد يوسف الخَزْرجي المسيري، عن أبـي عبد الله محمد بن الشيخ حسن العُجيمي، عن والده.

٤٤ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الشيخ العلاَّمة وجيه الدِّين عبد الرحمن الحَنفي الأحمدآبادي، شيخ الإفتاء ببلاد كجرات.

---

(١) وهو الذي خَرَّج له «معجم الشيوخ» المسمَّى بـ«كفاية المتطلع»، وقفت على نسختين إحداهما في مكتبة العلامة عبد الحي الكتاني برقم (١٠٩٨)، والأخرى أصلها دمشقي.

وُلِدَ بأحمد آباد، وبها نشأ وقرأ على علماء بلده، ثُمَّ رحل إلى الحرمين، فسمع الحديث على الشَّمس البَابِلِيّ، وأجازه.

حدَّثنا: السيد الوجيه عبد الرحمن بن السيد محمد أسلم الحسيني المكي، عن أبيه، عنه، **وشيخنا**: إسماعيل بن عبد الله الإسكداري، عن الشيخ محمد أكرم بن عبد الرحمن مفتي كجرات، عن أبيه، عنه.

وشيخنا: محمد بن سالم الحنفي، عن محمد بن أحمد بن سعيد المكي، عن الشيخ محمد أكرم، ومحمد أسلم. **وعن شيخنا**: أبي الحسن بن محمد السندي الأثري، والشيخ خير الدِّين بن محمد السّورتي، ومحمد بن أحمد الحَنْبَلِيّ، الثلاثة عن الشيخ المعمَّر محمد حياة السِّندي، عن الشيخ أبي الحسن السَّندي، عنه.

وشيخنا: عبد الوهاب بن عبد السلام المرزوقي، وعلي بن صالح بن موسى الربعي، عن أبي العباس أحمد بن مصطفى السكندري، عن السيد محمد أسلم، والشيخ أبي الحسن السِّندي، والشيخ محمد أكرم، الثلاثة عنه.

٤٥ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: داود بن سليمان بن علوان الرَّحماني، الشَّافعي، السيد الفاضل من ذرية السيد نفيس الرَّحماني من أجلاء المشايخ.

أَخذ عن الشَّوْبَري، وعامر الشَّبْراوي، والمَزّاحي، والبَابِلِيّ، والشَّبْرامُلُسِي، وبرع في سائر الفنون، وله مؤلفات، وتوفي ٥

ذي الحجة سنة (١٠٧٨)، والرَّحماني نسبته إلى محلّة عبد الرحمن بالبحيرة، وقد دخلتها.

حدَّثنا عنه: شيخنا السيد عمر بن أحمد العَلَوي، عن الشيخ مصطفى بن فتح الله الحموي، عنه.

٤٦ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: سلامة بن عبد الله البصيرِ الأحمدي الشَّافعي، الفاضل العلاَّمة.

قرأ على النُّور الحلبي، والشَّمس الشَّوْبَري، والمَزَّاحي، والشَّبْرامُلُّسِي، ولازم الشَّمس البَابِلِيّ بعد قدومه من مكة إلى مصر، واختص به، توفي بمصر سنة (١٠٨٨).

حدَّثنا عنه: السيد عمر بن أحمد العلوي، عن مصطفى بن فتح الله الحموي، عنه.

٤٧ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي الحنفي، الإمام العلاَّمة.

وُلِدَ سنة (١٠٣٠)، وحفظ القرآن، و «الكنز»، و «الأَلفية»، و «الشَّاطبية»، و «الرحبية»، وغيرها، ورحل إلى الأزهر، فقرأ بالرِّوايات على العلامة المقرىء عبد الرحمن اليمني الشَّافعي، ولازم في الفقه الشِّهاب الشَّوْبَري، وأحمد المنشاوي، وحسن الشُّرُنْبُلالي، وسري الدِّين الدردي الحنفيين، والشِّهاب القليوبي، وعبد السلام اللَّقاني، وإبراهيم المَيموني، والشَّبْرامُلُّسِي، وَالبَابِلِيّ، والمَزَّاحي،

وأجازه جُلُّ شيوخ وتَصَدَّرَ للإقراء في الأزهر في فنون عديدة، وتوفي سنة (١١٠٠).

حدَّثنا: شيخنا الشِّهاب أحمد بن عبد المنعم القاهري، والنَّجم محمد بن سالم الشَّافعي، وسليمان بن مصطفى الحَنْبَلِيّ، كلهم عن شمس الدِّين محمد بن عبد العزيز الزِّيادي الحنفي الأزهري عنه.

٤٨ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الشيخ أبو العز محمد بن الشِّهاب أحمد بن أحمد بن محمد بن العَجَمي الوفائي القاهري، خاتمة المُسْنِدين بمصر.

سمع عليه المسلسل بالأولية، و «ثلاثيات البخاري»، وجملة من «الصحيح»، و «جامع الصغير»، وغير ذلك، وذلك بعد عوده من مكة المُشرَّفة، كما رأيت ذلك بخط والده الشِّهاب في نَصّ إجازته لنادرة العصر محمد بن سليمان المغربي.

حدَّثنا عنه عالياً: شيخنا المُعَمَّر المُسْنَد أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الخالدي، وشيخنا المُعَمَّر محمد بن أحمد بن حجازي العشماوي، وأبو العباس المُلّوي، وأبو علي المنطاوي، وولده المُعَمَّر أبو[1]...

٤٩ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: البُرهان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدِّين الكُوْراني المدني.

---

(١) لم يتضح الاسم؛ وذلك لأنه حصل طمس عليه.

وُلد بشهران في شوال سنة (١٠٢٥)، وأخذ العلم عن محمد شريف الكُوْراني الصِّديقي، ثُمَّ ارتحل إلى بغداد، وأقام بها مدةً، ثُمَّ دخل دمشق، ثُمَّ إلى مصر، ثُمَّ إلى الحرمين، وألقى عصا تسياره بالمدينة المنورة، ولازم الصّفي القُشّاشي، وبه تخرّج، وأجازه الشِّهاب الخفاجي، والشيخ سلطان، والشَّمس البَابِلِيّ، وعبد الله بن سعد الله اللاّهوري، وأبو الحسن علي بن مطر الحكمي، وقد أجاز لمن أدرك عصره. وتوفي في ٢٨ جمادى الأول سنة (١١٠١).

حدَّثنا عنه جملة من الشيوخ: حفيده أبو الفضل الحسن بن محمد بن إبراهيم بالإجازة، والشَّمس محمد بن علاء الدِّين الزَّبيدي، والشِّهاب أحمد بن عمر بن علي العَدوي، والعفيف عبد الله بن محمد بن عامر القاهري، والشِّهاب أحمد بن حسن بن عبد الكريم، وهؤلاء الثلاثة بالإجازة العامة؛ لكونهم أدركوا عصره.

وحدَّثنا غير واحد من الشيوخ: محيي الدِّين نور الحق بن عبد الله المتوكل الحُسيني، وعبد الخالق بن أبي بكر الزَّبيدي، والشيخ ولي الدِّين بن عبد الرحيم الدّهلوي، وإسماعيل بن عبد الله الإسكداري، ومحمد بن أحمد الحَنْبَلِيّ إجازةً مكاتبةً، والشِّهاب المُلَّوي، كلَّهم عن أبي عبد الله محمد الطاهر بن إبراهيم، عن أبيه.

وحدَّثنا: النَّجم محمد بن سالم القاهري، والشَّمس محمد بن عيسى بن يوسف الدِّمياطي، كلاهما عن الشَّمس محمد بن محمد بن محمد البُديري عنه.

٥٠ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: العلاَّمة الشيخ يونس بن أحمد الكَفْراوي، الأزهري، الشَّافعي نزيل دمشق.

ولي بها تدريس الحديث بالأُموي، وكان حسن الاستحضار، جيد الحفظ.

أجازه الشَّمس البَابِلِيّ، والضِّياء الشَّبْرامُلُّسِي، والمَزَّاحي، والقليوبي، والشَّوْبَري، والأُجْهوري، واللَّقاني.

حدَّثنا عنه: شيخنا أبو العباس أحمد بن علي بن عمر العدوي، وهو عال.

وشيوخنا: عن أبي عبد الله محمد طاهر بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، عنه.

وحدَّثنا: محمد بن أحمد الحَنْبَلي، عن العماد إسماعيل بن محمد العَجْلوني، عنه.

٥١ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: أبو عبد الله محمد بن علي الكَامِليّ الدِّمشقي الشَّافعي.

انتهى إليه الوعظ بدمشق، وكان فصيحاً.

أجازه الشَّبْرَامُلُّسِي، وعبد العزيز بن محمد الزَّمزمي، والمَزَّاحي، والبَابِلِيّ، والقُشَّاشي، وخير الدِّين الرملي، وتوفي ١٥ ذي القعدة سنة (١١٣١) عن سبع، وقيل: تسع وثمانين سنة.

حدَّثنا عنه: أبو العباس أحمد بن علي بن عمر العدوي، وهو

عال، وشيخنا محمد بن أحمد الحَنْبَلِيّ، عن عبد السلام بن محمد الكاملي، عن أبيه.

٥٢ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: شيخ الشيوخ العلاَّمة محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الزِّيادي الحَنفي.

أخذ الفقه عن الشيخ شاهين الأرمناوي، وأجازه الشَّمس البَابِلِيّ، وغيره.

حدَّثنا عنه: شيخنا أبو العباس أحمد بن عبد المنعم القاهري، وكان تاريخ إجازته في ذي الحجة سنة (١١٤٠)، وشيخنا النجم محمد بن سالم الشَّافعي، وكان تاريخ إجازته له «بصحيح البخاري» وسائر مروياته في جمادى سنة (١١٣٦). وشيخنا خاتمة الحَنَفية المُعَمَّر أبو مصطفى سليمان بن مصطفى الحنفي، عنه.

وشيخنا أحمد بن عبد العال الطملاوي الحنفي، عنه، وشيخنا حسن بن إبراهيم الجَبَرتي، عنه.

٥٣ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الإمام النَّاسك المُعَمَّر شهاب الدِّين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدِّمياطي الشهير بابن عبد الغني، وبالبنا.

عاش غالب عمره مرابطاً على ساحل البحر بثغر دمياط، ثُمَّ حَجَّ، وتوفي بالمدينة.

أخذ عن الشيخ سلطان، والنُّور الأُجْهوري، والقُشَّاشي،

والبَابِلِيّ، والشَّمس الشَّوْبَري، ورحل إلى اليمن، فاجتمع بالشيخ عبد الباقي المزجاجي، وعن الشيخ أبـي الوفاء بن عجيل.

وروى عالياً عن المُعَمَّر محمد بن عبد العزيز المَنوني، عن أبـي الخير بن عموس الرَّشيدي، عن شيخ الإسلام[1].

حدَّثنا عنه: شيوخنا عمر بن أحمد بن عقيل حُضوراً مع خاله البصري، سمع عليه المسلسل بالأَولية، وأجازه بسائر مروياته، ومحمد بن سعد بن سعيد بن عبد الفتاح الظاهري حضر عليه في دروسه، والسيد محمد بن محمد الأندلسي، والشِّهابين المُلَّوي والجَوْهَري، وغيرهم.

وحدَّثنا: النَّجم محمد بن سالم، والشَّمس محمد بن عيسى بن يوسف الدِّمياطي، كلاهما عن أبـي حامد الحُسيني عنه.

٥٤ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الشيخ العلاَّمة عبد الله البَقَري، أجازه البَابِلِيّ ومعاصروه.

حدَّثنا: شيخنا عبد الوهاب بن عبد السلام المرزوقي، عن أبـي العباس أحمد بن مصطفى السكندري، عنه.

٥٥ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الشيخ تاج الدِّين محمد بن الإمام المُحَدِّث عبد المحسن بن سالم القلعي الحنفي، المصري، المكي، مفتي بلد الله الحرام.

---

(١) يعني زكريا الأنصاري.

أخذ عن الشَّمس البَابِلِيّ، وأجازه الصفي القُشَّاشي، وغيرهما.

أخبرنا: شيخنا عبد الخالق بن أبـي بكر الزَّبيدي، عن الفقيه المُحَدِّث عبد المنعم بن تاج الدِّين الحنفي، عنه.

وعن: شيخنا علي بن صالح موسى الربعي، عن أحمد بن مصطفى بن أحمد السكندري، عنه، في سنة (١١٣٦) بمكة.

٥٦ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الشيخ شهاب الدِّين بن أحمد البهجوري الحنفي.

أجازه البَابِلِيّ.

حدَّثنا: السَّيد الشَّريف سليمان بن يحيـى بن عمر الأَهدل، عن الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه، كتابةً مِن تريم، عن خاله الشَّـريـف عبـد الـرحمـن بـن محمـد العيـدروس، أخبـرنـا عبـد الله بـن أبـي بكر بن أحمد بن حسن الحَضْرمي، عنه.

٥٧ ــ ومِـنَ الآخـذيـن عـن البَـابِلِـيّ: حكـم بـن محمـد بـاشُعيـب الحَضْرمي.

أخذ عن عبد الله بن سعيد باقُشَير، وأجازه الشَّمس البَابِلِيّ.

حدَّثنا: السيد سليمان بن يحيـى الزَّبيدي، عن عبد الرحمن بن عبد الله التَّريمي، عن خاله الوجيه العلوي، أخبرنا عبد الله بن أبـي بكر باشُعيب، عنه.

٥٨ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: الشيخ الإمام أبو السَّعادات محمد بن عبد القادر بن علي القاسمي.

وُلد سنة (١٠٤٢)، وأخذ عن والده، وعمِّه أبـي المجد أحمد بن علي، وأجازه زين العابدين الطَّبَري، وأخوه علي ابنا عبد القادر بن محمـد، والشيـخ جـار الله أبـو مهـدي عيسـى الثَّعـالبـي، وأبـو سـالـم إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري والبرهان إبراهيم بن محمد بن المَيْموني، والشَّمس البَابِلِيّ، والضياء الشَّبْرامُلُّسِي، ومحمد بن عبد الله الخرشي، وعبد السلام بن إبراهيم اللَّقاني، وغيرهم، وتوفي سنة (١١١٦).

حدَّثنا: شيخنا العلاَّمة أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد، ومحمد بن الطالب بن سوده الفاسيَّين، كلاهما عن الإمام محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، عنه. ولشيخنا الأول منه إجازة، وهو أعلى.

٥٩ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: أبو الفُتُوح عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي.

وُلد سنة (١٠٤٠) أخذ عن والده، وأبـي الضياء محمد بن أحمد ميَّاره، وأبـي الفلاح محمد بن محمد بن سليمان بن منصور الشَّريف البوعناني، وأجازه البَابِلِيّ، والشَّبْرامَلِّسي، وعبد السلام اللَّقاني، والخرشي، وتوفي سنة (١٠٩٦).

حـدَّثنـا: شيخنـا العـلاَّمـة الشهيـد محمـد بـن عبـد الله بـن أيـوب

التّلمساني، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، عن أبيه.

٦٠ ــ ومِنَ الآخذين عن البَابِلِيّ: أبو الصَّلاح محمد بن محمد بن عبد الجبار العَيَّاشي.

حَدَّثَ عن خاله أبـي سالم العيّاشي، وأبـي البركات عبد القادر الفاسي، وأجازه البَابِلِيّ، والشَّبْرامُلُّسِي، والخرشي، وتوفي سنة (١٠٩١).

حدَّثنا: شيخنا الصالح علي بن محمد السوسي، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، عنه.

٦١ ــ ومِنهم: الخطيب أبو السعد محمد بن يوسف العيَّاشي.

روى عن ابن عمه أبـي سالم العيَّاشي، وأبـي البركات عبد القادر الفاسي، وأجازه البَابِلِيّ، والشَّبْرامُلُّسِي والخرشي، وتوفي سنة (١١١١).

حدَّثنا: شيخنا العلاَّمة محمد بن الطيِّب بن محمد الفاسي، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، عنه.

٦٢ ــ ومِنهم: الشَّريف المُعَمَّر أبو الجمال محمد بن عبد الكريم الجزائري.

روى عن أبـي عثمان سعيد قدورة، وأبـي البركات عبد القادر، وأبـي الوفا الحسن بن مسعود اليوسي، وأبـي الغيث القُشَّاشي، وأجازه البَابِلِيّ، والأُجْهوري، ومحمد الزّرقاني، وعبد العزيز بن محمد

الـزَّمـزمـي، والنُّـور الشَّبْـرَامُلُّسِـي، والشِّهـاب القيلـوبـي، والشِّهـاب الغُنيمي، والشِّهاب الشّلبـي، ومحمد بن حجازي الواعظ، ومفتي تعز محمـد الحبشـي، والنَّجـم الغَـزِّي، والقُشَّـاشـي، والشِّهـاب السُّبكـي، والمَزَّاحي، وتوفي سنة (١١٠٣).

حدَّثنا: شيخنا محمد بن عبد الله بن أيوب التّلمساني، عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر، عنه.

٦٣ ــ ومِنهم: العلاَّمة السَّيد الشَّريف محمد أسلم بن عبد الرحمن الحُسيني السُّليماني، المكي، الحنفي.

حَضَرَ دروس البَابِلِيّ، وتوفي بمكة سنة (١١١٤).

حدَّثنا عنه: ولده الفقيه المُحَدِّث السيد عبد الرحمن بن محمد أسلم الحسيني الحنفي المكي، وشيخنا عبد الكريم بن أحمد الشراباتي الحنفي الضرير كتابة من حلب، عن محمد بن أحمد بن سعيد المكي، عنه.

٦٤ ــ ومِنهـم: العـلاَّمـة الشيـخ محمـد أكـرم بـن مفتـي الـدِّيـار الكُجراتية عبد الرحمن الحنفي الأحمدآبادي، ثُمَّ المكي.

حضر دروس البَابِلِيّ مع والده، وتوفي سنة (١١٠٠).

حدَّثنا: النَّجـم محمـد بن سالـم الحنفـي، وعـلي بن أحمد بن مكـرم الله الأَحمـدي، عـن محمـد بـن أحمـد بـن سعيـد المكـي، عنـه. وشيخنـا علـي بـن صـالـح الـربعـي، عـن أحمـد بـن مصطفـى السكندري، عنه.

٦٥ ــ ومِنهم: العلاَّمة، صاحب الفنون أبو الحسن بن عبد الهادي السِّنْدي الأَثَرِيّ شارح «المُسْند» والكتب الستة، وشارح «الهداية».

وُلد بالسِّنْد، وبها نشأ، وارتحل إلى الحَرَمَيْن، فَسَمِعَ الحديث على البَابِلِيّ وغيره من الواردين، وتوفي بالمدينة سنة (١١٣٩).

حدَّثنا: أبو الحسن بن محمد صادق السِّنْدي المَدَني الأَثَرِيّ، والشيخ خير الدِّين أبـي محمد زاهد السّورتي، وأحمد بن عبد الرحمن المحبّ الحَسني، كلّهم عن الشيخ المُعَمَّر المُسْنِدِ محمد حياة السندي نزيل المدينة المنورة على سكانها أفضل الصَّلاة والسَّلام، والمتوفى بها سنة (١١٦٢)، عنه.

٦٦ ــ ومِنهم: أبو محمد عبد الواحد بن أبـي بكر الدرقي.

حضر دروس البَابِلِيّ، وأجازه.

حدَّثنا: سليمان بن يحيـى الأَهدل، عن الوجيه التّريمي، عن خاله عبد الرحمن بن محمد، عن عبد الله بن أبـي بكر باشُعيب، عنه.

٦٧ ــ ومِنهم: البُرهان إبراهيم بن حكم بن سهل باقُشَير.

حضر دروس البَابِلِيّ، وأجازه.

حدَّثنا: عبد الرحمن بن مصطفى الحُسيني، عن الوجيه التّريمي، عن خاله، عن عبد الله باشُعيب، عنه.

٦٨ ــ ومِنهم: المُحَقِّق علي بن أحمد باحاج اليَمني.

حَضر دروس البَابِلِيّ، وأجازه.

حدَّثنا: أبو بكر بن يحيى الحُسيني، عن الوجيه التّريمي، عن خاله، عن عبد الله باشُعيب عنه.

٦٩ ــ ومِنهم: عبد الله بن محمد بن طاهر العَبّاسي.

حضر دروس البَابِلِيّ، وأجازه.

حدَّثنا: سليمان بن يحيى الحُسيني، عن الوجيه التَّريمي، عن خاله، عن عبد الله باشُعيب، عنه.

٧٠ ــ ومِنهم: علاَّمة الفُنون الشَّمس محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد بن أمين الدِّين محمد الضرير بن شرف الدِّين حسين الحُسيني الشهير بالشُّرُنْبابِلِيّ.

شيخ مشايخ الأَزهر في عصره، كذا أملى عليَّ نسبه سبطه العلاَّمة محمد بدر الدِّين.

أخذ عن شيوخ عدة؛ كالشيخ سلطان المزّاحي، وعلي الشَّبْرامُلُّسِي، والنُّور الزِّيادي، وأحمد البشبيشي، وأجازه البَابِلِيّ، وتوفي سنة (١١٠٣) بمكة، ويقال سنة (١١٠١).

أخبرنا محمد بن محمد البليدي، والشِّهاب الخالدي، والشِّهاب المُجِيري، والنَّجم محمد بن سالم القاهري، عن الإمام العلاَّمة عبد ربه بن أحمد الديوي الشَّافعي المتوفى سنة (١١٣٤)، عنه، وزادوا: ما عدا الأوَّل، وشيخنا عبد الله بن محمد بن عامر الشَّافعي، عن الإمام أبي العبَّاس أحمد بن محمد بن عطية بن أبي الخير

الموساوي الشهير بالخليفي الشَّافعي المتوفى سنة (١١٢٢)، أو سنة (١١٣٧) عنه، وزاد شيخنا الثالث: عن أبـي الأُنس المليجي عنه. وعن شيخنا سبطه محمد بدر الدِّين، عنه.

٧١ ــ ومِنهم: الشيخ الفاضل، النَّاسك عبد الوهاب بن أحمد بن عبد التواب بن أحمد الشَّنواني الوفائي.

أخذ عن الشَّمس البَابِلِيّ، وهو ابن عم الشيخ علي أبـي الصَّفا، وتوفي سنة (١١٣٢).

أخبرنا عنه: شيخنا العلاَّمة شهاب الدِّين أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشَّافعي، وأبو العبّاس المُلَّوي، والصبَّاغ.

٧٢ ــ ومِنهم: الشيخ النَّاسِك، خاتمة الزُّهاد بمصر الشيخ مصطفى بن أحمد العزيزي الشَّافعي.

أخذ عن البَابِلِيّ، وعن الشَّمس محمد بن الشُّرْنبابِلي، وغيرهما؛ كما أخبرني بذلك من أثِقُ به.

أخبرنا عنه: شيوخنا النجمُ محمد بن سالم الحنفي، وأخوه يوسف، وغيرهما، إجازةً، وتوفي سنة (١١٥٦).

٧٣ ــ ومِنهم: الشيخ الفقيه المُحَدِّث حسام الدِّين بن أحمد العُقبـي، خادم سيّدنا عقبة رضي الله عنه.

أخذ عن البَابِلِيِّ، وعن الشيخ سلطان المَزّاحي، وغيرهما.

وعنه حفيده محمد بن علي بن حسام الدِّين، هكذا رأيت عند ولديه أحمد وعمر ابني الشيخ محمد المذكور، وذلك بمقام سيِّدنا عقبة رضي الله عنه، سنة (١١٦٧).

٧٤ ــ ومِنهم: الإمام العلاَّمة أبو عبد الله محمد العربي بن أحمد الفاسي.

أجازه الشَّمس البَابِلِيّ، وعدة من علماء المغرب.

حدَّثنا عنه: شيخنا أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي.

٧٥ ــ ومِنهم: الإمام العلامة أبو العباس أحمد بن عامر السَّعدي الشَّافعي.

حَدَّثَ عن البَابِلِيّ، ومحمد بن محمد بن سليمان، ومحمد بن عبد الرزاق الطوخي، والصفي القُشَّاشي، رأيت له مجلداً حافلاً في أسماء أهل بدر سمَّاه: «شرح الصدر».

٧٦ ــ ومِنهم: الشيخ العلاَّمة أبو محمد عبد اللطيف بن شرف الدِّين العَشماوي الرِّفاعي المالكي.

حضر دروس البَابِلِيّ، ورثاه بقصيدة لامية، أولها:

هـاجَـتْ لِنيـرانِ الفِـراقِ بَـلابِلـي ... وسـرى غـم فـي فـؤداي قـاتلـي

وبقي عشرون بيتاً آخرها:

وإذا سُئِلـت فَقُـلْ مُجيبـاً أَرِّخُـوا ... فـي جَنَّـةِ الفِـرْدوس غـدا البَـابِلِـي

٧٧ ــ ومِنهم: خاتِمَةُ المُسْنِدينَ، الإمامُ المُحَدِّث المُفيد البارع، المُكْثِرُ أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الرُّداني، السّوسي، نزيل مكة شرفها الله.

وُلد بالسوس الأقصى، واشتغل بالعلم، وَوَرَدَ الحرمين، فألقى عصا التسيار بمكة وأفاد.

وقرأ «البخاري» وغيره على البَابِلِيّ، وله شيوخ كثيرون، بين مغارِبَةٍ ومَشارِقَة، أوردهم في كتابه: «صِلَة الخَلَفِ بموصولِ السَّلَفِ». وقَدِم مصر، وحَضَرَ مجالس السيد يوسف أبـي الإسعاد الوفائي، وتزوَّج بابنته مؤنسة، ورُزِقَ منها بأولاد، ثُمَّ توجه إلى الشَّام، وبها توفي سنة (١٠٩٤).

حدَّثنا: السيد عبد الله بن عمر بن عقيل، عن خاله عبد الله بن سالم، والشيخ أحمد بن محمد النَّخْلي، كلاهما عنه.

وعن: شيخنا الشِّهاب الجَوْهري، عن أبـي العز العَجَمي، عنه.

وعن: شيخنا عبد الرحمن بن محمد أسلم الحُسيني، عن والده، عنه.

٧٨ ــ ومِنهم: الشَّيخ، الإمام، المُحَدِّث المُسنِدِ عيسى بن محمد ابن أحمد بن عامر الثَّعالبـي الجَعْفَري.

أخذ عن البَابِلِيّ، ووصفه بالحفظ، وأثنى عليه، في إجازةٍ كَتَبَها للشيخِ الإمام الكُوْراني كما تقدَّم في مقدِّمة الكتاب، وخَرَّجَ له «مشيخة» حَدَّث بها في حياته بمكة.

وله شيوخ كثيرون بين مشارقة ومغاربة، تضمَّنهم «ثَبته» الكبير، منهم: سيدي علي الأُجْهوري، والشِّهاب الخفاجي، وعبد الجواد بن إبراهيم الطريني، وأبو الصَّلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري، وأبو محمد عبد الكريم بن محمد القسنطيني والشيخ سلطان، وغيرهم، توفي بمكة سنة (١٠٨٠).

حدَّثنا: شيوخنا عمر بن أحمد بن عقيل، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المكي، هما عن عبد الله بن سالم البَصْري، وأحمد بن محمد النّخلي، كلاهما عنه.

٧٩ ــ ومِنهم: العلَّامة الشيخ علي بن سليمان المَنْصوري، المِصري، المُقرىء.

نزيل القسطنطينية، أخذ عن البَابِلِيّ، والمَزَّاحي، والشَّبْرَامُلُّسِي، والبَقري.

حدثنا: شيخنا أبو العبّاس أحمد بن علي بن عمر الحنفي الدِّمشقي، إجازةً مكاتبَةً عنه في منزله بالقسطنطينية، إجازةً بسائر مروياته.

وعن: شيخنا أحمد الرَّشيدي المُقرىء، عن مصطفى بن عبد الرحمن الأزميري، عن الشيخ حجازي، عنه.

٨٠ ــ ومِنهم: الشيخ المُعَمَّر الصَّالح، بقيةُ المُسندين أبو محمد أحمد بن شعبان بن عزَّام بن سابق الزَّعْبَلِي الشَّافعي.

وُلد في نيف وستين وألف بأبي زعبل، وحفظ القرآن هناك، ودخل مصر، فحضر في درس البَابِلِيّ، وشملته إجازته، كما أخبرني بذلك ابن أخته الأَديبِ اللُّغوي عبد الله بن منصور البلعاني الشَّافعي.

دَرَّس مدة بالجامع الأَزهري، وانتفع به خلق كثير، وكانت حلقة درسه متوسطة، أجازنا، وسنده أعلى ما تقدَّم آنفاً، قد ساوينا شيوخنا، بل وشيوخ مشايخنا، ولله الحمد والمنَّة، ولا أعلم أحداً من أهل عصرنا مع حضورهم عليه تنبَّه لمثل هذا العُلُوّ، توفي سنة (١١٧٩)، وأعقب ولداً اسمه محمد مات بعده بكثير.

* * *

وعلى هذا القَدْر وَقَعَ الاقتصار مِنْ ذكر هؤلاء الأعلام الأخيار مما وصل إلينا في بيان شيوخه والآخذين عنه، مما استفدته من كتب التواريخ وأَثبات الشيوخ، وعسى إن يَسَّر الله بزيادةٍ ألحقناها به. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات، والصَّلاة والسَّلام على سَيِّدنا محمد أفضل البريات، وعلى آله وصحبه أولي الهدايات والرعايات.

* * *

قاله وكتب العبد الذَّليل المُنْكَسِر، الواثِقُ برحمَةِ ربه القوي: أبو الجود وأبو الفيض محمد مُرْتَضَى الحُسيني عَفَا الله عنه وسامحه، وعفا عنه بمنِّه وكرمه آمين.

وكان الشروع في تسويدها في أواخر سنة ثلاث وثمانين ومائة

وألف، والانتهاء في آخر صفر الخير من شهور ثمان وثمانين، بمنزلي في عطفة الغسالي، داخل سويقة المظفَّر، بمصر، حرسها الله، آمين.

* * *

تتمة في الآخذين عن البَابِلِيّ[1]

٨١ ــ إبراهيم بن سليمان الجينيني، نزيل دمشق المتوفى سنة (١١٠٨)، «سلك الدرر» للمرادي (١/ ١١ ــ ط دار صادر).

٨٢ ــ إبراهيم بن مرعي الشبراخيتي، المتوفّى سنة (١١٠٦)، ذكره الشيخ علي بن خليفة المساكني في «فهرسته» (ص ٣٠ ــ ط دار الغرب).

٨٣ ــ أحمد باعنتر الحضرمي، المتوفى سنة (١٠٩١)، «خلاصة الأثر» (١/ ٣٨٨).

٨٤ ــ أحمد بن حسن بن سنان البياضِي الرومي الحنفي، المتوفى سنة (١٠٩٨)، «خلاصة الأثر» (١/ ١٨١).

٨٥ ــ أحمد بن عبد الله بن حسن باعنتر السيووني الحضرمي، توفي سنة (١٠٩١)، «الخلاصة» (١/ ٢٢٩).

٨٦ ــ أحمد بن عبد الله بن علوان الشراباتي الحلبي، المتوفى سنة (١١٣٦)، «سلك الدرر» للمرادي (١/ ١٩٥).

---

(١) في هذه التتمة ذكرت ما نص عليه المحبِّي في «خلاصة الأثر» والمرادي في «سلك الدرر» ممن أخذ عن البَابِلِيّ.

٨٧ ــ أحمد بن علي السندوبي الشَّافعي المصري، توفي سنة (١٠٩٧)، «خلاصة الأثر» (١/ ٢٥٦).

٨٨ ــ علي بن إبراهيم الخياط الرشيدي، الشافعي، توفي سنة (١٠٩٤)، «خلاصة الأثر» (٣/ ١٢٨).

٨٩ ــ علي بن حسين اليمني المكي، المتوفى سنة (١٠٦٩)، «خلاصة الأثر» (٣/ ١٥٧).

٩٠ ــ عيسى بن محمود بن كنان الحَنْبَلِيّ، الصَّالِحيّ، الدِّمشقي، توفي سنة (١٠٩٣)، «خلاصة الأثر» (٣/ ٢٤٣).

٩١ ــ محمد بن تاج الدِّين بن محمد المقدسي الأصل الرملي، المتوفى سنة (١٠٩٧)، «خلاصة الأثر» (٣/ ٤١١).

٩٢ ــ محمد بن عتيق الحمصي، نزيل مصر، توفي سنة (١٠٨٨)، «خلاصة الأثر» (٤/ ٣٤).

٩٣ ــ محمد بن يحيى بن أحمد الخباز المعروف بالبطنيني، المتوفى سنة (١٠٧٥)، «خلاصة الأثر» (٤/ ٢٦٤).

٩٤ ــ ياسين بن محمد بن غرس الدِّين الشافعي الأنصاري المدرس بالمسجد النبوي، ذكره العياشي في «إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء» (ص ١٠٥).

رِوَايَةُ الكِتَابِ وَالاتِّصَالُ بِمُؤَلِّفِهِ

أروي هذا الكتاب للزبيدي وسائر مؤلفاته عن الشيخ محمد الشاذلي النيفر التونسي إجازة عن العلامة المسند الشيخ محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني صاحب «فهرس الفهارس»[1] عن مسند الشام الشيخ عبد الله السُّكري، عن عمر الآمدي الدِّياربكري وعبد الرحمن الكُزْبري كلاهما عن محمد مُرتضى الزَّبيدي.

(١) انظر: سياق هذا الإسناد فيه (١/ ٥٤١).

الفهارس

* فهرس أسماء شيوخ البابلي.
* فهرس الآخذين عن البابلي.
* المحتوى.

فهرس أسماء شيوخ البابلي

إبراهيم بن حسن اللقاني: ١٨٦
أبو بكر بن إسماعيل الشنواني: ١٨٨
أبو الفتوح بن عطا الله الفضالي: ١٨٧
أحمد بن خليل السبكي: ٩٢
أحمد بن عيسى الكلبي: ١٩٤
أحمد بن محمد السنهوري: ١٩٤
أحمد بن محمد الشلبي الحنفي: ٨٤
أحمد بن محمد الغنيمي: ١٨٥
سالم بن حسن الشبشيري: ١٨٩
سالم بن عز الدين السنهوري: ١٨٩
سلطان بن أحمد المزاحي: ١٩٠
سليمان بن عبد الدائم البابلي: ١٨٨
صالح بن شهاب الدين البلقيني: ١٩٢
عبد الرؤوف المناوي: ١٨٤
عبد الله بن عبد الرحمن الدنوشري: ١٨٦
عبد الله بن محمد النحريري: ١٩٢
علي بن إبراهيم الحلبي: ١٨٥
علي بن محمد الأجهوري: ١٨٥
علي بن يحيى الزيادي: ١٩١
محمد بن أحمد الشوبري: ١٩١
محمد بن البدر محمد الغزي: ١٩٤
محمد بن حجازي القلقشندي: ١٩٣
محمد بن القطب البكري: ١٩١
منصور الطبلاوي: ١٩٤
موسى بن أحمد الحجاوي: ١٩٣
يوسف الزرقاني: ١٩٤

فهرس الآخذين عن البابلي

إبراهيم بن حسن الكوراني: ٢٢٥
إبراهيم بن حكم باقشير: ٢٣٤
إبراهيم بن محمد الرمادي الأنصاري: ٢١٤
إبراهيم بن محمد باغريب الحضرمي: ٢١٣
أبو بكر بن سالم العلوي: ٢١٧
أبو بكر بن سعيد الجفري: ٢١٨
أبو بكر بن محمد الدلجي: ٢١٨
أبو بكر بن محمد السقاف: ٢١٥
أبو الحسن بن عبد الهادي السندي: ٢٣٤
أبو السعود بن سلامة الدمياطي: ٢١٩
أحمد بن أحمد العجمي: ٢١٤
أحمد الدبودري المالكي: ٢١٧
أحمد بن شعبان الزعبلي: ٢٣٩
أحمد بن عامر السعدي: ٢٣٧
أحمد بن عبد اللطيف البشبيشي: ١٩٧
أحمد بن محمد الدمياطي: ٢٢٨
أحمد بن محمد النخلي: ٢١١
إسحاق بن محمد الزبيدي: ٢١٥
حسام الدِّين أحمد العقبي: ٢٣٧
حسن بن علي العجيمي: ٢٢١
حكم بن محمد الحضرمي: ٢٣٠
خليل بن إبراهيم اللقاني: ١٩٧
داود بن سليمان الرحماني: ٢٢٣
سالم بن أبي بكر العلوي: ٢١٧
سلامة بن عبد الله البصير: ٢٢٤
شاهين بن منصور الحنفي: ٢٢٤
شهاب الدين بن أحمد البهجوري: ٢٣٠
عبد الباقي بن عبد الرحمن المقدسي: ٢٠٥
عبد الباقي بن يوسف الزرقاني: ١٩٩
عبد الجامع بن أبي بكر الحضرمي: ٢٠٧
عبد الجواد بن القاسم الميداني: ٢٠٨
عبد الحي بن أحمد الصالحي: ٢٠٨
عبد الحي بن عبد الحق الشرنبلالي: ٢٠٨

عبد الرحمن الحنفي الأحمدآبادي: ٢٢٢
عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي: ٢٣١
عبد الرحمن بن يوسف الأجهوري: ٢٠٩
عبد الرحيم بن أبي اللطيف الحسيني: ٢٠٩
عبد القادر الدمشيتي: ٢٠٢
عبد اللطيف بن شرف الدين العشماوي: ٢٣٧
عبد الله البقري: ٢٢٩
عبد الله بن سالم البصري: ١٩٥
عبد الله بن محمد التاشكندي: ٢٠٣
عبد الله بن محمد العباسي: ٢٣٥
عبد الله بن محمد العياشي: ٢٠٤
عبد الكريم الدري المالكي: ٢١٦
عبد الواحد بن أبي بكر الدرقي: ٢٣٤
عبد الوهاب بن أحمد الشنواني: ٢٣٦
علي أبو الصفا الشنواني: ٢٠٣
علي بن أبي البقاء المدني: ٢١٤
علي بن أحمد اليمني: ٢٣٥
علي بن سليمان المنصوري: ٢٣٩
عيسى بن محمد الثعالبي: ٢٣٨
محمد بن أحمد البعلي: ٢١٩
محمد بن أحمد البهوتي: ٢١٠
محمد أسلم الحسيني: ٢٣٣
محمد أكرم الحنفي: ٢٣٣
محمد بن خليفة الشوبري: ٢٠٢
محمد بن داود العناني: ١٩٨
محمد بن الشهاب أحمد الوفائي: ٢٢٥
محمد بن قاسم البقري الشناوي: ٢١٠
محمد بن عبد الباقي البعلي: ٢٢٠
محمد بن عبد الباقي الزرقاني: ١٩٩
محمد بن عبد الرحمن المليجي: ٢٠٠
محمد بن عبد العزيز الزيادي: ٢٢٨
محمد بن عبد القادر القاسمي: ٢٣١
محمد بن عَبد الكريم الجزائري: ٢٣٢
محمد بن عبد المحسن القلعي الحنفي: ٢٢٩
محمد بن علي الكاملي: ٢٢٧
محمد العربي بن أحمد الفاسي: ٢٣٧
محمد العمري: ٢٠٢
محمد بن منصور الوفائي: ٢٠٧
محمد بن محمد الرداني: ٢٣٨
محمد بن محمد الشرنبابلي: ٢٣٥
محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي: ٢٣٢
محمد بن يوسف العياشي: ٢٣٢
محمود بن أبي بكر العصفوري: ٢١٨
مصطفى بن أحمد العزيزي: ٢٣٦
مصطفى بن فتح الله الحموي: ٢٠٠
مطاوع الأزهري: ٢٠١
يونس بن أحمد الكفراوي: ٢٢٧

المحتوى

الموضوع	الصفحة
ترجمة الزَّبيدي	١٦٧
صورة النسخة المعتمدة في التحقيق	١٧٤
بداية الكتاب	١٧٧
نَبْذة من ترجمة البابلي والثناء عليه	١٧٨
سرد طائفة من شيوخه	١٨٤
بداية ذكر الآخذين عنه	١٩٥
نهاية الكتاب	٢٤٠
تتمة في الآخذين عن البابلي	٢٤١
رواية الكتاب والاتصال بمؤلفه	٢٤٣
الفهارس	٢٤٥

• • •